الكتابات النقشية
في دير الربان هرمزد في القوش
(ترجمة وتحليل) / القسم الأول

م. انمار عبد الجبار جاسم
كلية الآداب / جامعة القادسية

الخلاصة :
هذا البحث قراءة جديدة للكتابات السريانية (بالخط الاسطرنجيلي) على جدران وشواهد القبور في دير الربان هرمزد في القوش ، مع لمحة تاريخية عن الدير وعن مدينة القوش ، وملحق بالافعال واسماء اعلام الاشخاص وتحليلهما ، وصور ، مع بيان مدى اهمية الدير عند السريان .

المقدمة :
تعد دراسة الكتابات النقشية من الدراسات المهمة في حضارات الشعوب والأمم ، وعن طريقها يمكن التوصل الى عراقة هذه الشعوب وأصالتها ، ويعتبر الشرق الأوسط (بلاد وادي الرافدين وبلاد الشام والجزيرة العربية) مهداً لأقدم الحضارات البشرية وبالأخص وادي الرافدين ، لأنه احتضن الحضارة الأولى في العالم وفيه دونت الحروف الأولى على يد السومريين . إن دراسة الكتابات النقشية هي خير سبيل لمعرفة الحضارة القديمة والأصيلة ، لأن اللغة علامة من علامات الحضارة وهي دليل على وجودها وأحد مقوماتها . تعد اللغة الآرامية من اللغات السامية المهمة ، وتأتي أهميتها كونها من اللغات السامية الحية ، منذ اكتشافها ولا تزال متداولة في يومنا الحاضر على الرغم من التطور الذي شهدتها من ناحية الخط لتبسيط عملية الكتابة وتغيير اسمها، حيث كتب بهذه اللغة نتاج ضخم من أدب ونحو ومخطوطات ، هذا الأمر الذي جذبني الى دراسة هذا الموضوع لما يحويه من أساليب لغوية مقارنة مع شقيقاتها بالإضافة الى كشف علاقتها وتداخلها مع بقية اللغات السامية الأخرى .

إن اختياري دراسة الكتابات النقشية في دير الربان هرمزد ، على الرغم من أن كثير من المؤرخين والكتاب قد تناولوه ، وكان تناولهم ينصب فقط على تاريخ الدير وتعريفهم بالربان هرمزد وترجمة النقوش، مما دفعني كوني أحد الحاصلين على شهادة عليا في آداب اللغات السامية أن أسلط الضوء على الجانب التحليلي الصرفي للأفعال الواردة وأسماء أشخاص الأعلام فيه .

كذلك أن اختياري لدير الربان هرمزد جاء من أهميته في الكنيسة الشرقية ولما له من دور فعال فيها، لأنه عبر عن المراحل الأولى التي مرت بها ، بالإضافة الى أن نوع الخط التي كتبت به الكتابات النقشية وهو الخط الأسطرنجيلي ، الذي دعاني أن ادرسه دراسة تفصيلية .لقد ثبت أهم المصادر القديمة والمراجع الحديثة التي تناولت بشكل واسع دير الربان هرمزد من سائر الوجوه ليرجع إليها من يود التعمق في سيرته وتاريخ ديره ، مما أتاح لي أن اكتفي بسرد لمحة عنه دون اللجوء الى هوامش وإحالات الى المصادر والمراجع .لذا كان عملي كالآتي : تناولت لمحة تاريخية عن ، (الكتابة والكتابات النقشية، الدير ، الرهبانية ، حياة الراهب اليومية ، القوش ، سيرة حياة الربان هرمزد ، دير الربان هرمزد وما يحتويه ويجاوره) ، وبعدها قمت باستنساخ الكتابات النقشية على الجدران والشواهد القبرية ومن ثم نقحرتها بالخط العربي وترجمتها الى العربية .

تناولت مسرد للأفعال وأسماء أشخاص الأعلام الواردة في الكتابات النقشية ودراستهما تحليلياً بشكل دقيق وذلك بإرجاع كل فعل الى جذره الأصلي وإعطاء معناه وتكراره في النقوش ، أما الأسماء فقمنا بإرجاعها الى أصلها وإعطاء معناها وتكرارها في النقوش مع تحليلها جذرياً . لقد عززت كل هذا بصور ومخططات إيضاحية عن الدير .

نشوء الكتابة والكتابات النقشية الآرامية

كلنا نعرف أن أجدادنا الأوائل في وادي الرافدين هم الذين اخترعوا الكتابة ، فبدأوا بالكتابة الصورية التي كانت تعبرعن ما يريدون التحدث عنه فمثلاً رمزوا للضوء برسم دائرة وللحبوب الحنطة والشعير رسموا السنبلة الى غيره من الأشكال التي كانوا يعبرون بها .

بعدها تطورت الكتابة فجاءت بالعصر الآشوري والبابلي الكتابة المسمارية فاتخذوا شكل المسمار في الكتابة على ألواح الطين للتعبير عن المراسلات والعقود بالإضافة إلى أنهم نقشوا على الحجر (اللغات العربية الجنوبية) والكتابة على جلد الحيوان كل هذه وصلت إلينا ومتوفرة في مخازن الهيئة العامة للآثار أي في المتحف العراقي ، فقد قام العلماء بفك الرموز وفهم ما كانوا يقصدون بها .

لقد ابتكر أجدادنا الأوائل الأبجدية وهو ما وصلهم الى الكمال ، فقد حدث ذلك في النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد .

لقد ظهر الآراميون في التاريخ في الألف الثالث ومطلع الألف الثاني قبل الميلاد كقبائل رحل ومن ثم شكلوا دويلات لم تستطيع تكوين امبراطورية قوية على غرار الامبراطورية الآشورية أو البابلية أو المصرية المعاصرة لها .

لقد تطورت الآرامية بجانب الامبرتطوريات تطوراً سريعاً لسهولة أبجديتها لتصبح بديلاً عن اللغة المسمارية وذلك لظهورها في بلاد ما بين النهرين في القرون الأولى من الألف الثاني قبل الميلاد ، كذلك أزاحت الآرامية الخطوط الأبجدية للغات السامية الشمالية كالعبرية والفينيقية بفروعها كما وأزاحت الخط المسند المعروف بالعربي الجنوبي واختفت بذلك الخطوط اللحيانية والثمودية والصفوية من شمال الجزيرة العربية .

لقد اكتشفت الآثار الآرامية والمتمثلة بنقش كتابات بركوب ملك سمأل من القرن الخامس ق . م، وهي أقدم ما وصلنا من الآرامية .

توجد أنواع للخطوط الآرامية ومنها :

١- الخط العبري الذي كان يكتبون به اليهود عندما عادوا من الأسر البابلي .
٢- الخط النبطي وهو الأقرب لخط آرامية المملكة .
٣- الخط التدمري الذي سمي باسم عاصمة مملكة تدمر في سوريا في القرن الأول قبل الميلاد .
٤- الخط الحضري الذي اشتهر في مملكة الحضر بالعراق .

كلنا نعرف بأن السريانية هي الوريث الرئيسي للآرامية أي أصبح الخط السرياني الوريث الوحيد للخط الآرامي ، وقد اكتشفوا في أعالي الفرات ودجلة آثار للخط السرياني وقسم منها في سوريا وفلسطين، ولعل مخطوطة (طيطوس) البوستري التي كتبت سنة ٤١١م هي أقدم مخطوطة بالخط السرياني وهي محفوظة في المتحف البريطانية ، أما النقوش والكتابات النقشية فأكثرها موجود في الرها .

إن للسريان ثلاثة أقلام وهي المفتوح ويسمى (الاسطرنجالا) وهو اجلها واحسنها ، ويقال له الخط الثقيل، ونظيره بالعربية قلم المصاحف .

والتحرير المخفف ويسمى (اسكوليتا)، وهي لفظة سريانية معناها مدرسية ولعله يعني بهذا الخط الشرقي الذي كان في ذلك العهد يميل الى التدوير، ويقال له الشكل المدور ، ونظيره بالعربية قلم الوراقين .

و(السرطا) حيث يطلق هذا الاسم على الخط الغربي وبه يكتبون التراسل ونظيره بالعربية قلم الرقاع .

إن الانشقاقات الدينية التي فرقت السريان في القرن الخامس الميلادي قد قسمتهم الى فئتين متقابلتين ، السريان الغربيين في الامبراطورية البيزنطية والسريان الشرقيين في الامبراطورية الفارسية ، مما أدى الى تطور كل منهما في مختلف النواحي ، فكان شأن الخط لدى كل منهما شأن سائر نواحي

العلم والحياة ، مما أدى على مر الزمان ظهور لكل فئة خط معين مبسط سريع استعاظت به عن الخط الاسطرنجيلي القديم الموحد .

توجد أنواع للخطوط السريانية ومنها :

١- الخط (الأسطرنجيلي) : وهو الخط الأول عند السريان وينحدر من الكتابة التدمرية السريعة التي ظهرت سنة ١٥٠ ق. م ، وهو خط مربع ذات زوايا ، نشأت أدواره الأولى في فجر المسيحية أو في القرنين السابقين لها ، وبه كتبت النقوش ودونت الكتابة على الرق ويعتبر خط ثقيل لما فيه من اتقان وزوايا ، وبعد أن نشأت أقلام بسيطة وسهلة خصص الخط الاسطرنجيلي لتدوين الأناجيل فقط ، ومن هنا أخذ تسميته بـ(السطرأنجيل)، وأن الغالب لهذه التسمية التي وضعت لدى السريان الغربيين في نحو القرن التاسع أو العاشر الميلادي .

٢- الخط الشرقي: نشأ بين السريان الشرقيين ، ولانستطيع تحديد فترة ظهوره ويسمى بالخط النسطوري أي الشرقي الذي كان مستعملاً من قبل الأجيال الأولى للكنيسة ، وقد نستطيع أن نقول أنه نشأ عند القرن السادس للميلاد ، إلا أنه لم يستعمل ألا قبل سنة ٧٠٠م وأنه ناتج عن التطور الطبيعي للخط الاسطرنجيلي ، وهو يميل الى التدوير ، ومن ثم الى التربيع حتى صار في القرن الخامس عشر شبه مربع .

٣- الخط الغربي: إن آراء الباحثين تقول أن نشأته كانت في القرن الثامن للميلاد نتيجة تطور الخط الاسطرنجيلي في أواسط السريان الغربيين في القرن السادس الميلادي ، وأنه كان شبيهاً بالخط الشرقي في المراحل الأولى أي أنه مائل الى التدوير ، إلا أنه لم يرجع الى التربيع كالخط الشرقي بل أكمل مسيرته نحو التدوير حتى اصبح مدوراً تماماً في القرن الثاني عشر الميلادي .

الديــر

للدير لفظة لها جموع عديدة منها : (اديرة ، ديورة ، أديار ، ديارات) واستعملت عوضها لفظة (عُمر) وجمعها (أعمار) وهي لفظة آرامية ، وتعني هذه كلها المسكن . لقد عرفنا أن الرهبان أو النساك الأوائل كانوا يقيمون صوامعهم وقلاليهم في مواضع بعيدة عن المدن والقرى في البراري أو الجبال والوديان المجاورة لها . بعدها اضطروا الى بناء بيوت كبيرة لكي تضم عدد الرهبان المتزايد ، وكانت هذه الأديرة أما صغيرة أو كبيرة حسب عدد الرهبان الذين يسكنون فيها .

كان في الدير أحياناً أكثر من كنيسة واحدة وتشكل الكنيسة قلب الدير إذ فيها يؤدي الرهبان صلواتهم الجماعية كما أن الدير يضم عدداً من الغرف حسب عدد الرهبان لأن لكل واحدٍ منهم غرفته الخاصة . فضلاً عن مكانة الدير الدينية التي كان يزاولها الرهبان والآباء فيه فكان الزوار يقصدونه بالصلاة والتبرك والتشاور في أمورهم الدينية ، كذلك فأن للدير أيضاً مكانته الاجتماعية كانت تظهر لنا في استقباله للزوار والمسافرين حيث كان يوفر لهم سبل الراحة والطعام بالإضافة الى حل مشاكلهم الاجتماعية ، إذ كان للأب المسؤول دوراً كبيراً فيها لأن صاحب المشكلة تكون له ثقة عمياء به ، بالإضافة فأن الآباء الرهبان يزورون القرى المجاورة لغرض النصح والإرشاد .

وللدير مكانته العلمية كذلك إذ أخذ بتعليم الأبناء الصغار القراءة والكتابة فضلاً عن العلوم الدينية ، هذا كله يؤدي الى أن للدير مكانته الخاصة عند المجتمع المحيط به. لقد اصبحت الديارات مراكز الحياة الروحية ومراكز إشعاع فكرية تتسع دائرة تأثيرها بقدر حيوية الدير وعلماؤه وقديسيه .

الرهبانية

إنها ظاهرة شاملة ليست حكراً على شعب دون آخر أو على ديانة دون أخرى لأنها بعد إنساني عميق في النفس ونزعة قوية نحو الأفضل . نجد هذه الظاهرة في مختلف الفسلفات والديانات لأنها السعي الى الكمال الإنساني حددتها كل ديانة على طريقتها الخاصة بها . ففي الفلسفة اليونانية نلاحظ أنها معنى الى تأسيس جماعة ذات أهداف دينية وسياسية هدفها الربط بين البشر والألوهة ، مستخدمة التقشف وتنقية الذات وممارسة الصمت وغيرها من الوسائل التي غايتها الوصول الى الكمال .

أما ما نلاحظه في الديانة الهندوسية فإنها تتجسد في أشكال متنوعة منهم النساك ومنهم يمارسون ضبط النفس عن طريق اليوغا وغيرها . وفي الديانة البوذية نجد هذه الظاهرة بنوع أوضح من خلال السعي الى المطلق والى التحرر من الكون والذات بصورة جذرية عن طريق ممارسات تقشفية صارمة . أما الديانة الإسلامية فعلى الرغم مما جاء في الرهبان في سورة الحديد ،الآية (٢٧) ، ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ﴾ وما جاء في الحديث : ((لا رهبانية في الإسلام)) إلا إننا نشاهد ظهور حركات متنوعة من المتصوفين المتشددين أكثر من الرهبان المسيح .

نلاحظ تبني المسيحية لهذه الظاهرة بصورة خاصة حيث يمكن للمسيحي من الشوق الى مثاليته التي توصله الى طريق الرب . وفي الديانة المسيحية نجد ظاهرة الحياة الرهبانية قد استمدت جذورها البعيدة من العالم الهيليني واليهودي وأما جذورها القريبة فقد استمدتها من السيد المسيح نفسه ومن تعاليمه الداعية التخلي عن كل شيء لذا فأن الرهبانية هي دعوة مقدسة وإنها هبة مجانية من الله ، ونداء من الله يوجهه الى الإنسان ، ليدعوه الى اتباعه .

إن الرهبانية تعكس نفسية الشعوب وتطورها وتقدمها على الصعيد الفكري والروحي والأخلاقي ، وأن تعطش الرهبان الى الله والتخلي عن كل شيء آخر ، وذلك من خلال اعتزالهم العالم والعيش في أماكن معينة ، أي حياة العزلة والتوحد في البراري والجبال ، أو حياة جماعية بالقرب من المدن والقرى ، ولشدة تخوفهم من روح العالم ومن إغراءاته الطاغية وخوفهم من ظلم الطغاة ، كل هذا دعاهم للتفرغ كلياً لله .

حياة الراهب اليومية

تمتاز حياة الراهب اليومية بالبساطة فقبل أن ينبلج الصباح يستيقظ من نومه ليوقظ الطبيعة معه من سباتها ، بعدها يركع مصلياً ومناجياً لأجل من ترك كل شيء واختص بمحبته ألا وهو الرب .بعدها يدخل الى الكنيسة مع الأخوة ينشدون أنغام لحمد الرب ، علماً بأن هذه الأناشيد هي كلمات مبدعين ومتصوفين قديسين وضعوها لتكون لهم . ومن ثم يتناول الراهب شيئاً بسيطاً من الطعام منصرفاً بعده لمزاولة عمله كالنجارة والحدادة وإعداد الطعام والخط والرسم ، أي مزاولة أي عمل يدوي أو فكري . ثم يلتقون مرة ثانية الأخوة الرهبان عندما يحين الوقت الثانية عشر ظهراً لتلاوة الصلواة .

ومن ثم يتوجهون الى غرفة الطعام ليتناولون ما يسد رمقهم ، بينما يقرأ أحدهم في كتاب روحي ومن ثم ينصرفون كلٍ الى غرفته حتى حين موعد صلاة العصر ، فترتفع الأيادي متضرعة الى الرب من أجل قبول دعوة كل المحتاجين في العالم ، وهم متعمقين لفهم كلام الله من خلال قراءة الكتاب المقدس ومصنفات الآباء القديسين . بعدها ينطلق الأخوة لمزاولة العمل مرة ثانية لحين وقت ساعة العشاء متناولين أيضاً قليلاً من الطعام . ومن ثم يتوجه الراهب الى القاعة الكبرى لقضاء ساعة لتبادل أطراف الكلام فيما يخص الخبرة والرأي ، ويلتقون مرة أخرى في الكنيسة للصلاة قبل التوجه للخلود الى النوم والراحة ، ونلاحظ بعضهم ينهض أثناء الليل للتأمل والصلاة .

إن حياة الراهب ترتكز على مقومين أساسيين هما الصلاة والعمل ، ويظل الراهب نوراً يشع بساطة وصفاء للآخرين . نلاحظ أن ثياب الراهب سوداء بسيطة على شكل رداء يغطي الجسم كله يتدلى فوقه وشاح أو اسكين من الرقبة حتى أسفل الصدر والظهر ، منتهي عند الرقبة بقبعة رأس يرفعها فوق رأسه أثناء تأدية المراسيم الدينية .

القوش

تقع بلدة القوش على مسافة ٤٨ كم شمال مدينة الموصل وضمن قضاء تلكيف حالياً (شيخان) سابقاً ويقطنها في الوقت الحاضر حوالي ٦٠٠٠ نسمة معظمهم من السريان .

ويتميز سكانها بأنهم يعرفون ثلاث لغات ، ويتكلمون بها وهي :

١- اللغة السريانية (الكلدانية) : وتمثل اللغة الدينية والقومية.
٢- اللغة العربية : وتمثل لغة البلاد الرسمية .
٣- اللغة الكردية : وتمثل لغة التجاور السكاني أي اللغة الإقليمية .

والقوش بلدة عريقة في القدم لأنها أنجبت النبي ناحوم وهو كاتب أحد أسفار التوراة والقوش لا تزال محتفضة بضريحه حتى اليوم . كذلك تمتاز بلدة القوش بوجود دير الربان هرمزد ، فضلاً على أنها تحتضن ثلاث كنائس أثرية مهمة وهي :

١- كنيسة مارميخا النوهدري .
٢- كنيسة ماركيوركيس الشهيد .
٣- كنيسة مريم العذراء .

يمتاز سكان القوش بالعمل الحرفي كالزراعة والنجارة والحدادة والخياطة والصياغة والحياكة والبناء فضلاً عن استنساخ الكتب الكلدانية ، حيث يمتازون بالشجاعة وقوة البأس . وفي القوش عدة ينابيع مائية تحت مستوى سطح الأرض كذلك عشرات الآبار .يحد بلدة القوش من الشمال الجبل المعروف باسمها وهو حصنٌ منيع وملجأ أمين يأوي أبناؤها عندما تحيقهم الأخطار وهو الحد الطبيعي الذي يفصلها عن محافظة دهوك. ويحدها من الجنوب سهل فسيح يكون أراضيها الزراعية التي تمتاز بتربتها الخصبة ، فضلاً عن وجود سلسلة مرتفعات جبلية رملية تكون غنية بالمعادن كالجص والمرمر الأزرق الذي يستعملان في البناء كذلك احتمال وجود الفحم الحجري والنفط وحجر الحلان ، كما أنها تحتوي على عرق السوس ومعدن الكبريت . ويحدها من الشرق سلسلة من قرى يزيدية ومسيحية التي تقع أمام سلسلة جبل القوش وجبال قردو أو جبال بيت عذري . ويحدها من الغرب قرى مسيحية وكردية ويزيدية خلال سهول فسيحة وينابيع مياه عذبة التي فيها أشجار مثمرة ومحاصيل حقلية وبساتين الكروم ، حيث أن الينابيع تتصل بنهر نهروايا وتصب سوية في نهر دجلة .

لقد مرت سلسلة من الاضطهاد والتخريب التي لحقت بالقوش وذلك من خلال الحوادث التي مرت بها، ويعتبر المؤرخون القوش من أقدم القرى المسيحية في شمال العراق نظراً لذكر اسمها في النصف الأول من القرن الرابع الميلادي في سيرة مارميخا النوهدري تلميذ ماراوجين . ونظراً أن القوش كانت على الديانة العراقية القديمة (الآشورية) وأن إلهها كان الإله (سين : القمر) وكان لهذا الإله هيكلٌ كبير يعبد فيه فوق المرتفع السفحي المعروف باسم (شويثا دنكاوي) ويعني سرير اللصوص ، الواقع شمال غرب البلدة ، والذي يعتقد بأنه من صنع يد الإنسان وأن اسم القوش قد اشتق من اسم هذا الإله (سين) الذي ينعت بـ(ايل – قاش) أي الإله العظيم أو الكبير أو الشيخ . والمعروف أن (القوش – كوش – قوس – قيس – كوس) اسماء نعتية لإله سامي قديم وبناءً على ذلك يكون اسم القوش لفظة منحوتة مركبة من الإله ومن الكبير . لقد اختلف المؤرخين في أصل تسمية القوش فتوجد عدة آراء في تسميتها إلا ، إنني اقتنعت بالرأي السابق لذا اوردته فقط .

نبؤة مارميخا النواهدري

ولد مارميخا النواهدري سنة ٢٩٥م وهو من قرية بانوهدرا التي تقع بالقرب من مدينة دهوك ، وهو من عائلة معروفة ومشهورة حيث كان أجداده من المجوس ولكن والداه اعتنقا المسيحية واعتمذا على يد ماراوجين .

تتلمذ مارميخا على يد أوجين في جبل ايزلا القريب من نصيبيين وتعلم مبادئ الديانة المسيحية وتخصص في قراءة مزامير داود ، بعدها أوحى الرب إليه أن يرجع الى الشرق ويبني ديراً ليكون ملجأً للغرباء والفقراء وبالتحديد بناه في قرية القوش . كانت نبؤته التي تخص الربان هرمزد في نهاية القرن الرابع للميلاد ومفادها ((عتيد الله أن يرسل لكم أيها الالقوشيون نسراً عظيماً لكي يصعد بمقامه فوق الملائكة ويعشعش في هذا الجبل بجانبكم ويولد افراخاً روحية ، وكل من يدعو اسمه يطرد منه الرب كل وجع ويكون له سلطة على مرارة وسم الدبيب القتال – ويسمى هذا الجبل اورشليم العلوية : اخرجوا أيها

الالقوشيون للقائه بالفرح)) . وقد تحققت نبؤته بمجيء النسر العظيم وهو الربان هرمزد بعد مرور مائتي عام .

الربان هرمزد

أبصر هرمزد النور في بيت لافاط في الأهواز من بلاد فارس ، وذلك في النصف الثاني من القرن السادس ، وقد كان أبوه يوسف وأمه تقلا وهما مسيحيين مستقيمي الإيمان وعلى جانب عظيم من التقوى وذوي ثروة طائلة . يقال أن الربان هرمزد كان ابناً لأحد ملوك الفرس وبذلك يكون والداه من ذوي الحسب والنسب .

عندما أصبح عمره اثنتي عشر سنة دخل مدرسة مدينته منكباً على تلقي مبادئ العلوم الدينية واللغوية وشيئاً من المعارف والعلوم الأخرى التي كانت تدرس حينها في مدارس كنيسة المشرق ، ولقد نبغ هرمزد في علوم الكتاب المقدس التي كانت تستهويه .

في العشرين من عمره حدث له انعطاف كبير في تفكيره إذ شعر برغبة قوية في الانقطاع الى حياة النسك والزهد تاركاً بذلك كل ملذات الحياة ، وطالما كان يسمع أبواه منه تلك العبارة التي كان يرددها دائماً أمامهم وهي (إني سأكون راهباً) على هذا الأساس كان يفكر ليل نهار منتظراً الفرصة التي ستؤهله للدخول الى الحياة الرهبانية .

الربان هرمزد في دير الربان برعيتا

لقد ترك هرمزد أبويه متوجهاً ومصمماً على أن يقوم بزيارة الى الأراضي المقدسة ومنها ينتقل الى برية صعيد مصر ليسكن مع الآباء القديسين المعبدين لله هناك ، وبعد أن قطع مسافة وصل فيها الى دير حالا في مدينة حالا (وهي أشهر مدينة في رادان الواقعة بين نهر رادان وديالى) بعد قطعه مسافة ٣٧ يوم صادف هنالك في الكنيسة ثلاثة رهبان ، وهم من دير الربان برعيتا (معناه ابن الكنيسة) وهم الأب يعقوب من كفر زمار (وهو من قرية من قرى الموصل) والأب يوحنا الشمراحي ، والأب حنا نيشوع الحدياني (حدياب منطقة تمتد من الزاب الكبير الى الزاب الصغير) .

وبعد أن اقتنعوا هؤلاء الآباء الثلاثة ما يحمله هرمزد من فضائل ومزايا طلبوا منه مرافقتهم الى ديرهم ، وبقى معهم سبعة سنوات قضاها بالتقشف والزهد منخرط بين الرهبان المبتدئين فأصبح مثالاً في التدين والتمسك ، وبعدها منح الإسكيم الرهباني ، فأصبح بين الرهبان كالنجم المتألق حيث نوره يسطع على جميع رفاقه نظراً لما امتاز به من صلاح وتقوى فضلاً عن مواهبه الروحية حتى لقب بطبيب المبتدئين .

بعد زيارة الأسقف سلفانوس الى ديرهم نصح هرمزد ليؤسس صومعة له تتناسب مع الحياة الانفرادية النسكية ، فعمل بالنصيحة ومكث في صومعته بالقرب من الدير فترة (٣٩) سنة قضاها في جهود مجيدة وفضائل تامة .

الربان هرمزد في دير بيث عابي

لقد سكن قريباً من صومعة الربان هرمزد راهب تقي اسمه ابراهيم اصله من دير بيث عابي (أسس هذا الدير يعقوب اللاشومي وهو أحد تلامذة مار ابراهيم الكبير في أواخر المئة السادسة وفي حياة الجاثليق ايشو عياب الأرزني في المرج في الموصل) . كان الأب ابراهيم يتحدث معه كثيراً عن ديره ، مما بعث الرغبة لدى الربان هرمزد لزيارته والاطلاع على حياة رهبانه فقصده ومكث فيه ثلاثة أشهر .

الربان هرمزد في دير الرأس

لقد توجه الربان هرمزد وزميله الأب إبراهيم مع خمسة من الرهبان ومنهم الراهب يوصاداق ويوحنا الفارسي ويشوع سوران والأب ادونا والراهب شمعون الى دير الآباء إبراهيم (الذي كان يدعى دير الرأس) والواقع في قرية من قرى العمادية في الموصل مؤسسه اصطيفان المرجي . كان هذا الدير موافقاً لحياة الخلوة التي كانوا يتشوقون إليها فصاروا يتعبدون للرب بالعمل الصالح ويمارسون الحياة الدينية بكل ما فيها من مشقة نتيجة التقشف والصوم والصلواة الكثيرة والسهر ، هذا أعظم ما اشتهر به النساك في أعمالهم النسكية .

اشتهر صيته وتضاعفت عجائبه وبعد مرور سبعة سنين في هذا الدير انحسر عليهم الماء الذي كان الينبوع يمدهم به وبهذا أصبحت المياه لا تسد حاجتهم جميعاً مما دعاهم الى اتخاذ قرار بالانتقال من الدير فذهب الربان يوصاداق والأب أدونا والربان شمعون الى جبل قردو ، والربان هرمزد ومعه الأب إبراهيم ذهبا الى جبل بيث عذري، أما الربان يشوع سوران ويوحنا الفارسي مكثا فيه.

الربان هرمزد في جبل بيث عذري

عندما وصل الربان هرمزد ورفيقه الأب ابراهيم الى جبل بيث عذري بقي سوية لمدة ثلاثة أيام ومن ثم غادره الأب إبراهيم قاصداً بعده منطقة نينوى حيث انشأ بقرب من قرية باطنايا ديراً لا يزال قائماً الى يومنا الحالي ويعرف باسم دير ماراوراها . أما الربان هرمزد فمكث في الجبل متخذاً مغارةً فيه بجوار نبع ماء غزير وعندما سمع أهالي بلدة القوش توافدوا إليه فرحين مستبشرين بقدومه ، ووعدوه بالاستعداد أن يقدموا إليه يد المعونة متى شاء فباركهم وصرفهم .

نشأة دير الربان هرمزد

بعد أن مكث في مغارته في جبل بيث عذري أنضم إليه رهبان عديدون فانشأوا الدير من صومعة بسيطة الى صوامع عديدة وهذه الفترة للإنشاء بين ٦٢٨م- ٦٤٧م في عهد الجاثليق ايشوياب الثاني . لقد ساعد في تشييد الدير أهالي القرى المجاورة ، سواء بتبرعهم بالأموال أم بالعمل ، واهتم الربان هرمزد الراهب الورع بمعالجة المرضى وإبداء المساعدة لكل من يطلبها منه .

وهنا نتذكر نبؤة مارميخا النواهدري التي تحققت بعد مرور ٢٠٠ عام عليها وما قصده منها أي أن الربان هرمزد هو النسر الذي حط على الجبل وعشش فيه وولد له أفراخ صالحين أي الرهبان الذين سارعوا إليه وانشأوا الدير معه .

وفاة الربان هرمزد

بعد حياة بر وقداسة ، توفي الربان هرمزد وعمره سبعة وثمانون سنة قضى منها عشرين في البيت والدراسة وتسعاً وثلاثين في دير الربان برعيثا وستاً في دير الرأس واثنين وعشرين في ديره ، دفن في كنيسة الدير بإجلال عظيم ولا يزال قبره حتى هذا اليوم قائماً في بيت الشهداء أو القديسين ويحتفل بذكراه في الاثنين الثالث بعد عيد القيامة وكذلك أن الأول من أيلول مخصص لذكراه .

لقد دعي الربان هرمزد باسم (القديس) في كنيسة المشرق كذلك من المصادر الرومانية الرسمية منذ الاعتراف الرسمي برهينته قبل أكثر من قرن .

موقع دير الربان هرمزد

يقع دير الربان هرمزد في الشمال الشرقي من القوش وفي الشمال من دير السيدة ، وهو مؤسس على جبل بيث عذري والمسمى أيضاً بجبل القوش ، ويعد هذا الجبل ضمن سلسلة جبال قردو التي تكون السور الجبلي الكائن في شمال العراق . يبعد الدير قرابة مسافة ساعة عن القوش وعن دير السيدة ويقع في صدر الوادي الذي يرتفع في واجهة الصخر عند جرفٍ يهوي من تحته الجبل فيشكل وادي الدير ، وينتصب الجرف الصخري على سهول القوش والقرى المجاورة .

ويقع الدير عند خط طول ٤٣ درجة شرقاً وعرضاً ٣٦ درجة شمالاً ، ذات وضعية هلالية الشكل ، وتقع الكنيسة في وسطه وعن يمينها ويسارها نلاحظ الصوامع للرهبان هنا وهناك بين صخور الجبل ومنعطفاته .

وصف وآثار دير الربان هرمزد

يعد دير الربان هرمزد ذو أهمية كبيرة لموقعه الجغرافي الطبيعي ومكانته المعنوية فضلاً عن أهميته التاريخية لكنيسة المشرق .

ومن أهم أوصافه وآثاره المتبقية هي :

أولاً : هيكل الإنجيليين الأربعة :

لقد شيد هذا الهيكل عام ١٨٢٠م في عهد الأنباء دنبو مجدد الرهبنة على اسم الإنجيليين الأربعة (متى، مرقس ، لوقا ، يوحنا) ، وهو مكان مكون سابقاً من طابقين ، الطابق العلوي على اسم رؤساء الملائكة ، وأنه أزيل في فترة تجديد الهيكل الكبير ، وأما الطابق السفلي على اسم الانجيليين الأربعة وهو الهيكل الحالي ومواصفاته هي :

١- طوله ١٠ م وعرضه ٥.٥ م وارتفاعه ٧ م .
٢- مذبحته من حجارة بيضاء .
٣- واجهته مزينة بأقواس خشبية ملونة (تلفت ابان الحوادث الأخيرة التي طرأت على الدير) .
٤- أمامه ضريح القاصد الرسولي (ليون) المتوفي في الدير سنة ١٨٨٣م ، وعلى مقربة من ضريح المطران (توما كرا) المتوفي سنة ١٨٥٩م .
٥- الى اليسار يوجد جرن العماد ، علماً أنه يحتفظ بجرن عماد قديم جداً يحمل زخارف جميلة .
٦- البناية حمراء تتألف واجهتها من الحجر نوعه رملي أحمر لذا سميت بالكنيسة الحمراء .
٧- من الشمال بابه نقش عليها أفعى وزخارف جميلة .

ثانياً : هيكل الثالوث الأقدس :

ويمتاز بالمواصفات الآتية :

١- يعتبر اعظم كنائس الدير اتساعاً .
٢- يبلغ طوله ٢٣ م وعرضه ٥.٧م .
٣- أمامه رواق فسيح .
٤- توجد فيه قبة قدس الأقداس ذات الشكل الرائع ، فهي بيضوية الشكل ذات خطوط في وسطها فتحة تمثل المركز لها .
٥- توجد كتابة سريانية بالخط (الاسطرنجيلي) في الجهة السفلى .
٦- وجود ورود زخرفية مستمرة على المرمر من الجهتين وحفر في الباب صليب .
٧- في الوسط توجد كتابة سريانية بالخط (الاسطرنجيلي).
٨- من كلا الجانبين يوجد باب صغير تحيط به زخارف نباتية الشكل وأشكال قناديل .
٩- وجود كتابة سريانية بالخط (الاسطرنجيلي) خارج الكنيسة من جهة الشرق تشير الى بناء الحائط سنة ١٥٥٩ م .
١٠- فوق الباب توجد كتابة بالخط (الاسطرنجيلي) تؤرخ تجديد البناء سنة ١٩١٧م .
١١- وجود كتابة بالخط (الاسطرنجيلي) تؤرخ تهدم الهيكل الثالوث الأقدس أثر زلزال سنة ١٦٦١م وتعد هذه السنة سنة إعادة بناءه .

ثالثاً : المذبح :

وهو تحفة فنية ترجع الى القرن الخامس عشر ميلادي ومواصفاته هي :

١- بابه من المرمر المزخرف والملون ذات أشكال نباتية وقناديل .

٢- وجود كتابة سريانية بالخط (الاسطرنجيلي) الى جانب الباب من جهة اليمين تشير الى التجديد الذي حصل سنة ١٤٨٥م .

رابعاً : ضريح الربان هرمزد :

بعد المرور من الهيكل الكبير أي هيكل الثالوث الأقدس ندخل الى دهليز طوله ٨ م وعرضه ٢ م ونجد ضريح الربان هرمزد مؤسس الدير وهو يتصف بالمواصفات الآتية :

١- الضريح ذات شكل مذبح حجري منقوش ملون .
٢- فوقه قوس حجري توجد عليه كتابة سريانية بالخط (الاسطرنجيلي) .
٣- يستند القوس على عمودين من المرمر مزخرفين .
٤- يوجد برعم مخروطي الشكل في الجهة الأخرى للضريح .
٥- تستمر النقوش على المرمر في العمودين والقوس حتى الأرض .
٦- يوجد بناء بسيط طوله ٧.٥م وعرضه ٢.٧م وارتفاعه ٣م حيث ضريح الربان هرمزد ، ومصلى ينتصب وسطه بيت قربان من المرمر الجميل ، والى جانبه صندوقان من المرمر مفتوحان من الأمام ومزخرفان ، يستخدمان لحفظ الإنجيل والصليب والدهون المكرسة ، والزخرفة فهي صليبان ونقوش نباتية جميلة .
٧- يقع فوق قبو عميق ينحدر حتى قعر الوادي .

خامساً : مقبرة البطاركة :

توجد مقبرة البطاركة أمام باب هيكل الربان هرمزد من جهة اليسار وتتألف من :

١- تسعة ألواح رخامية تؤرخ حياة تسعة بطاركة ومعتقدهم وتاريخ وفاتهم .
٢- الأضرحة التسعة للبطاركة هم من بيت الأب (أبونا) التي كانت تسكن القوش واشتهرت بتمسكها الديني.
٣- تاريخ كنيسة المشرق التي دبروها من سنة ١٤٢٧م-١٨٠٤م .
٤- توضح الكتابة على الألواح صورة إيمان البطريرك.
٥- توجد قبور خاصة بعائلة (أبونا) تدفن فيها موتاهم في الطرق العليا المؤدية للدير وهي منقورة في الصخر .
٦- لقد كان الرهبان كثيراً ما ينقرون قبورهم بأيديهم بجوار صوامعهم .
٧- توجد مقبرة للغرباء في أسفل الدير .

سادساً : هيكل مارانطونيوس :

وهو بناء بسيط يتصف بما يأتي :

١- يقع شرق ضريح الربان هرمزد .
٢- طوله ٧.٥م وعرضه ٢.٧م وارتفاعه ٣م .
٣- يعتبر أول مصلى أقيم في الدير .
٤- ينتصب في وسطه بيت قربان من المرمر الجميل .
٥- يوجد صندوقان من المرمر مفتوحان من الأمام ومزخرفان الى جانب بيت قربان يستخدمان لحفظ الأنجيل والصليب والدهون .
٦- يقع فوق قبو عميق ينحدر من قعر الوادي .

سابعاً : صومعة الربان هرمزد :

تقع صومعة الربان هرمزد بعد ممر ضيق متعري ومظلم ، ومن جهة اليمين مذبح هيكل مارانطونيوس بمسافة ٥م ومن ثم غرباً وتتصف كما يأتي :

١- مغارة نصفها منقور ونصفها مبني بالحجر والجص .
٢- طولها ٦م وعرضها ٣م وارتفاعها ٣.٥م .
٣- توجد غرفة صغيرة بالجانب الشرقي للصومعة كان يختلي فيها .
٤- ومن جهة الغرب كانت هذه الغرفة الصغيرة ومتصلة بهيكل الربان هرمزد .
٥- وجنوباً كانت هذه الغرفة الصغيرة متصلة بضريح الربان هرمزد .
٦- نقر صليب مكون من أربعة صلبان صغيرة وسط حنية مرمرية في وسط جدارها الغربي .
٧- يوجد ممر ضيق ومنحدر أمام المدخل يتصل بأسس الكنيسة الأصلية .

ثامناً : هيكل الربان هرمزد :

يعد من بنايات الدير القديمة ويقع الى اليمين حيث قبور البطاركة يتصف بما يأتي :
١- طوله ١٣م وعرضه ٤م وارتفاعه ٩ م .
٢- فيه ١٤ صليب محفورة في ١٤ مشكاة .
٣- لكل صليب شكل خاص يختلف به عن البقية .
٤- توجد فوق المذبح مظله دائرية من الحجر والجص تعد من القباب المقرنصة .
٥- توجد فتحة في المذبح يأخذ الزائر منها تراباً للتبرك به .
٦- يقع سطح الهيكل تحت الطريق المؤدية للصهريج الكبير .
٧- توجد باب أخرى في الهيكل تنفتح على غرفة كبيرة مفتوحة على الرواق الذي أمام هيكل الثالوث الأقدس .

تاسعاً : بيت الشهداء وبيت العماد :

وهي غرفتان متداخلتان، تطل الأولى على فناء الكنيسة، ومنها يعبر الى الغرفة الثانية .
فالغرفة الأولى هي بيت الشهداء (بيت القديسين) ، والثانية هي بيت العماد ، ونلاحظ من التاريخ المكتوب على قبر البطريرك اليا المتوفي سنة ١٧٠٠م أنه هو الذي بناهما سنة ١٦٩٤م ، علماً أنه أصاب الباب المرمري تشويه كبير ولا تزال الزخارف على شكل نجمات دائرية وأشرطة محفورة على الباب .

عاشراً : الإيوان الكبير والغرف المجاورة :

لقد نقر الإيوان في الصخر منذ عهد قديم جداً ، ثم وسع عام ١٩٣٠م ، وهو الذي شبه بنسر يبسط جناحيه كالوصف الآتي :
١- يقع في أعلى الدير ، ويشرف على الوادي والسهل وهو أشبه برأس النسر .
٢- أما الكنيسة والهياكل الملاصقة لها فهي أشبه بجسم النسر .
٣- القلالي المنتشرة الى اليمين واليسار فهي أشبه بجناح النسر .
٤- يوجد رسم في صدر الإيوان الكبير لنسر باسط جناحيه ، تحته كتابة بالسريانية بالخط (الاسطرنجيلي) تؤرخ التجديد .
٥- رسم الى اليمين من النسر أسد رابض والى اليسار ثعبان يتطاير الشرر من فمه .
٦- جددت الكتابة من قبل الأب يوسف توماس سنة ١٩٧٥م وهي على جدران الإيوان الثلاثة عرضاً الكتابة السريانية بالخط (الاسطرنجيلي) وفيها نبؤة ماريخا النوهدري من القرن الرابع الذي تنبأ بحضور الربان هرمزد وشبهه بنسر عظيم يسمو بمقامه فوق الملائكة .

غرفة الرئاسة : تقع يمين الإيوان الكبير والمشيدة سنة ١٩٦٧م وفيها كتابة بالسريانية وبالخط (الاسطرنجيلي) مفادها أن الآباء الذين عمروا وسكنوا هذا المكان وسعوا في اكتساب الفضائل ، يتضرعون لجميع الرهبان الذين هم في شتى الأديرة لكي يبلغوا الكمال .

غرفة سكن الرهبان : توجد في الطرف الآخر من الإيوان الكبير .

غرفة الأب جبرائيل دنبو : تقع في صدر الإيوان التحتاني وتوجد كتابة عليها بالسريانية وبالخط (الاسطرنجيلي) يوضح تاريخ تجديدها سنة ١٨٨٣م .

غرفة الطعام : وتمتاز هذه الغرفة بطولها الذي يقارب ١٠ م وعرضها ٥م وارتفاعها متفاوت وهي منقورة من الصخر حيث نلاحظ أن العمودين اللذين يتوسطانها هما أيضاً قطعتا الجبل . ونلاحظ اسوداد الجدران والسقوف نتيجة الدخان المتصاعد من المطبخ .

حادي عشر : الجرس

يقع الجرس فوق جدار عالٍ جداً مشرفاً على الوادي العميق والسهل الفسيح ، وما أعذب صوت ضرباته التي يرددها الوادي ويسمو بها الجبل نحو العلي ، حيث يبعث الرهبة في قلب من يقف في ساحته الصغيرة ، وبجواره نقش على الحائط غرفة ملاك بيده مجمرة كما نقرت أفعى من على الجانبين ، وانتشر الحمام حولها ، حاملة لتاريخ نقشها سنة ١٨٨٣م .

ثاني عشر : المتحف :

وهي تسمية افتراضية لما نراه من باب غرفة الطعام الضيق والمطبخ والمخزن وهما عبارة عن كهوف صخرية متشعبة المسالك ومختلفة الأحجام والأشكال حيث تضم أدوات فلكلورية قديمة تتعلق بأمور المطبخ مثل المقاعد الحجرية ووعاء الماء الصخري الذي يحمل نقش صليب ودائرتين وزخارف مختلفة كما وتوجد بعض الفتحات المنقورة في الحائط والتي استخدمت كدواليب لحفظ أدوات المطبخ .

ثالث عشر : صوامع الرهبان :

وهي الصوامع العديدة التي تحيط الدير من كل أطرافه وبالخصوص من الجانب الغربي، ويضاهي عدد هذه الصوامع الأربعمائة صومعة وأهم ما امتازت بها هي محفورة كلها بالصخر والقليل منها استكملت بعض أقسامها بالحجر والجص ، وقد حاول الرهبان ترتيبها على شكل مدرج ذي ستة طبقات ويتم الصعود إليها بدرج يبلغ الأربعين درجة أحياناً في القلاية المعروفة بقلاية الأربعين درج ، وكان الرهبان لا يخرجون منها إلا في يوم الأحد لحضور القداس عندما ينقطعون عن العالم والرهبان .

عموماً فهي أشبه بكهف صغير فيه مكان مرتفع مصنوع من الطين يستعمله الرهبان كسرير للنوم ، وفي الحائط توجد فتحات منقورة في الصخر وتكون أحياناً مزخرفة لحفظ الكتاب المقدس والكتب الروحية الأخرى كذلك تستخدم هذه الفتحات لحفظ الثياب والأمتعة . كما توجد أحياناً مائدة صخرية لغرض الكتابة والقراءة عليها ، وقد نجد كتابات سريانية بالخط (الأسطرنجيلي) فيها مدون اسم الراهب وفترة سكنه كما وجدناه في صومعة الأخ عبد يشوع الذي سكن صومعته سنة ١٦٨٤م والأخ منصور الراهب سنة ١٨٢٠م .

رابع عشر : الصهاريج :

كلنا نعلم أن المصدر الوحيد للماء في الدير هي مياه الأمطار، ولغرض تأمينها طيلة العام يعمل الرهبان على خزنها في الصهاريج المنتشرة في أطراف الدير .

ولم يبقى سوى اثنين كبيرين من هذه الصهاريج ، وكثيراً ما تشح المياه مما تسبب مشاكل للرهبان .

الصهريج الأسفل :

مواصفات هذا الصهريج هي :

١- يقع في أسفل الزاوية الغربية الشمالية من الكنيسة .
٢- مخروطي الشكل .
٣- ارتفاعه ١٠ م وقطر قعره الدائري ١٠ م ، وقد مرَ فيه انبوب لإيصال الماء الى الدير .
٤- تصب فيه مياه الأمطار بفضل ساقية طويلة كثيرة التعرجات تمتد حتى قمة الجبل .
٥- يطلى من داخله بمادة القير خشية تسرب المياه منه.
٦- تعاون الرهبان في إنشائه .

الصهريج الأعلى :

مواصفات هذا الصهريج هي :

١- يقع جهة الشمال من الصهريج الأسفل .
٢- وهو أعلى مستوى من جميع الصوامع ومدت فيه شبكة أنابيب لإيصال الماء الى صوامع الرهبان .
٣- تم توسيعه سنة ١٩٥٨م .
٤- طلي من الداخل بمادة القير خشية تسرب المياه منه.
٥- تعاون الرهبان في إنشائه .

خامس عشر : مناخ دير الربان هرمزد

يعلو الدير عن سطح البحر ٧٠٠ قدم ، ولهذا فأن درجة حرارته في الصيف منخفضة فإنها لا ترتفع في أيامه الحارة عن درجة ٢٥ْم ، لذا فأن للدير جوه الخاص الأمر الذي يساعد على اعتباره كمصيف جميل، وقريب من المصايف العراقية .

تهب عليه الرياح الغربية والشرقية في أوقات متفاوتة أما الشمالية فلا تصل مباشرة لوقوف الجبل سداً منيعاً لتيارها ، ونلاحظ سقوط الثلوج في أغلب الأحيان فتكسبه حلة بيضاء نقية ، إلا أن هذه الثلوج ليست من الكثرة كالتي نجدها في أقاصي الجبال الشمالية من العراق .

الحوادث التي تعرض لها الدير

استمرت الحياة الرهبانية في دير الربان هرمزد بلا انقطاع مدة تربو على أحد عشر قرناً أي منذ عام ٦٢٥م وهي سنة تأسيسه حتى عام ١٧٤٣م ، وقد مر الدير بحوادث وكوارث عديدة منها الآتي :

١- كارثة سنة ٩٧٨م التي حلت به بسبب الحوادث الدامية بين الحمدانيين والبويهيين الفرس .
٢- هجوم الأكراد الحكاريين على القرى والديارات العامرة مما أدى الى تشتت الرهبان فخلت الأديرة منهم وتهدمت الكنائس .
٣- وصول تيار القبائل المنغولية الى الموصل خلال الحكم التركماني وفي زمن تيمورلنك لتسحق في طريقها كل ما لاقته أمامها من مدن وقرى سنة ١٣٩٣م ، إن أولئك الغزاة البرابرة احتلوا كل الأديرة وسلبوها وأساءوا معاملة الرهبان فيها .
٤- هجمة برياك بيك المغولي سنة ١٥٠٨م التي شتت شمل الرهبان ولحق بالدير الدمار والخراب .
٥- تهدم سور الدير بزلزال سنة ١٦٦٦م .
٦- في سنة ١٧١٤م ترك البطريرك ايليا الدير الى تلكيف من جراء الاضطرابات التي حصلت في الدير.
٧- هجرة الرهبان للدير الى كنيسة مارميخا في القوش سنة ١٧٢٧م .
٨- قدوم طهماسب (نادرشاه) الذي أباد الرهبان تقريباً حيث ارتكب جرائمه الوحشية التي يندمي لها جبين البشرية للإبادة الجماعية ، وشتت شمل سكانها ، ولقد هاجم الموصل مرتين في سنة ١٧٣٢م وفي سنة ١٧٤٣م .
٩- هجمة أمير راوندوز (ميراكور) الشرسة على الدير التي أودت بحياة المئات من الرهبان ومن ضمنهم الأنباء دنبو سنة ١٨٣٢م .
١٠- هجوم اسماعيل باشا على الدير سنة ١٨٤٢م الذي شتت شمل الرهبان وسلب الدير .

رموز مستخدمة في النقحرة إلى العربية

(ا) ألف حنجرية فوق الحرف تعني ألف ممدودة (ألف لينة) وضعناها عوضاً عن حركة الزقاف السريانية (ـً) مثال ذلك (هذا : ܗܳܕܶܐ)

(~) خط متموج تحت حرف الياء يعني كسر أو خفض ممال وضعناه عوضاً عن حركة الزلام الطويل (ـِ) السريانية مثال ذلك (بيث : ܒܺܝܬ) فالياء هنا خفيفة كما في اللفظتين العاميتين (زين وشين) .

(و) ألف خنجرية توضع فوق الواو وتلفظ الواو في هذه الحالة مطبقة، وضعناها عوضاً عن حركة (الرباص السريانية) مثال ذلك (باعولا: ܒܥܘܠܵܐ) تلفظ كالواو في اللفظة الانكليزية (go) أما إذا كانت الواو العربية بدون ألف خنجرية فتقرأ كالواو العربية أو كاللفظة الانكليزية (do).

(-) خط أفقي تحت الحرف يعني أن الحرف يكتب ولا ينطق مثال ذلك (شنتا ܫܢܬܵܐ ، تقرأ شنًا) ويدعى مبطلان أي المبطل.

الأحرف الأبجدية
العربية والسريانية (الاسطرنجيلية)

الحرف العربي	اسمه	الحرف السرياني الاسطرنجيلي	اسمه
ا	الف		الف
ب	باء		بَيْثْ (بالامالة)
ج	جيم		جامل (جيم مصرية)
د	دال		دالث
هـ	هاء		ها (بالامالة)
و	واو		واو
ز	زاي		زاين
ح	حاء		حَيْثْ (بالامالة)
ط	طاء		طَيْثْ (بالامالة)
ي	ياء		يوذ
كـ ك	كاف		كاف
ل	لام		لامَدْ
مـ م	ميم		ميم
نـ ن	نون		نون
س	سين		سِمكَثْ
ع	عين		عا (بالامالة)
ف	فاء		با (بالامالة)
ص	صاد		صادي
ق	قاف		قوف
ر	راء		ريش
ش	شين		شين
ت	تاء		تاو

تمهيد قراءة النقوش

لقد أوضحنا بالجدول السابق الحروف العربية ومقابلها الحروف السريانية الشرقية بالخط (الاسطرنجيلي) ومقابل كل حرف كتبنا طريقة نطقه ، وأوضحنا في الرموز الأربعة السابقة مع الأمثلة، والمقترحة في النقحرة بالخط العربي للنقوش الواردة ليتسنى للقارئ طريقة لفظها الصحيح .

لقد أوردنا :

١- النقش بعد استنساخه .
٢- نقحرة النقش بالحروف العربية .
٣- ترجمة النقش إلى اللغة العربية ، وقد حاولنا جعل الترجمة مرتبة ، أي سطر مقابل سطر في ترجمته.

وهذه الطريقة استخدمناها لكل النقوش التالية ليتسنى لكل قارئ الاستفادة منها .

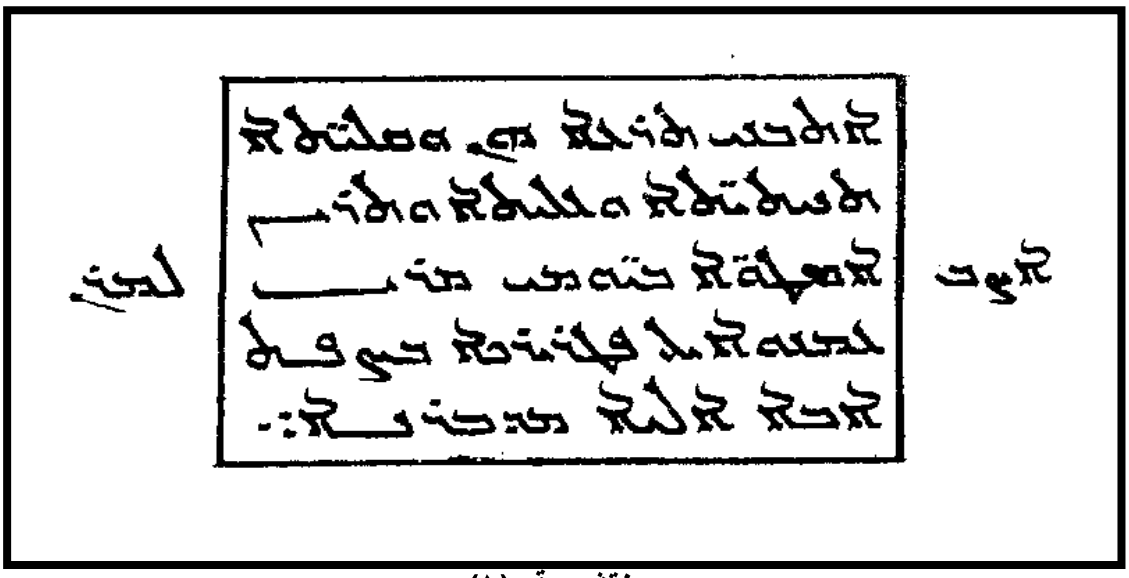

نقش رقم (١)
الكتابة فوق الباب الثاني

النقحرة :

إثبنـــي تَرعـــا هـــن وقليثـــا
تحثيثـــا وعليثـــا وثـــرين
اســـطوا بيـــومي مـــري
عمنوئيـــل بطريركـــا بصـــيث
أبـــا إليّـــا مـــدبرنا .

الترجمة :

بني هذا الباب مع القلايات
التحتانية والفوقانية والمدخلان
في ايام مار
عمانوئيل البطريرك . وباهتمام
الاب ايليا المدبر .

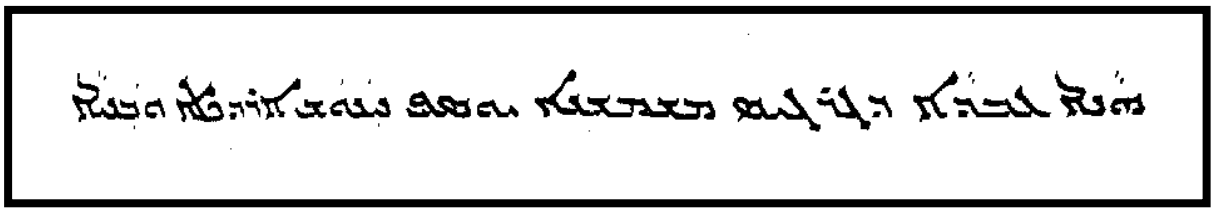

نقش رقم (٢)
الكتابة على جانب إحدى الأبواب، أعلى نافذة
صومعة الاب المؤسس

النقحرة :
هنا عبذا دجرجيس مشَمشنا يوسپ أرد كلا وبَنيا

الترجمة :
هذا عمل جرجيس الشماس يوسف حنوش المهندس المعماري والبناء .

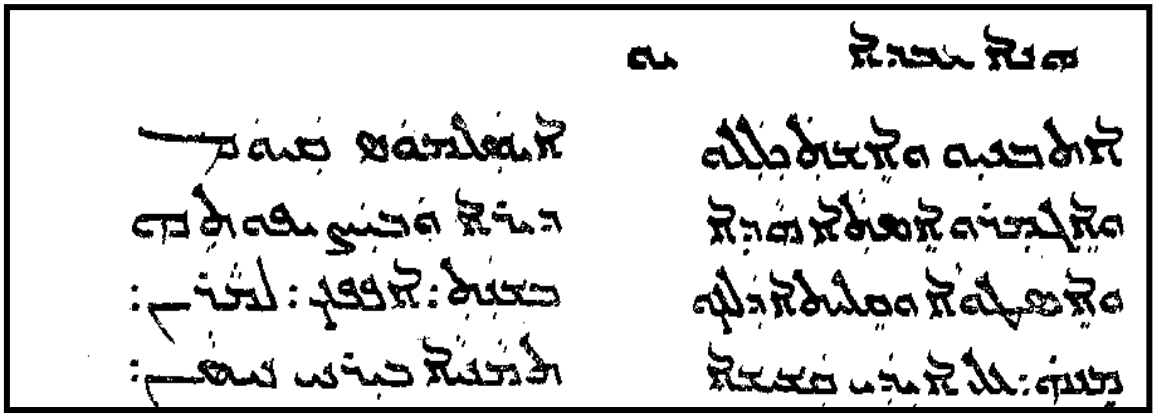

نقش رقم (٣)
الكتابة بجانب إحدى الأبواب، أعلى نافذة صومعة الأب المؤسس يتوسطهما ملاك يحمل مجمرة

النقحرة :

هنا عبذا يو
إثبنيـــــــو وإشـــــــتكللو إينسَـــــــلموس قيـــــــوم
وإثكمـــــــر إســـــــتا هـــــــذا دَيـــــــرا وبَيصـــــــيوثه
وإســـــــطوا وقليتـــــــا دَلكَـــــــو بَشنَث: ا ف كـ: لمرن تمنيا بيرح نيسن
منه : عَل إيذي قشيشا

الترجمة :
هذا عمل

تعمـــــــــر وبنـــــــــي وتكمـــــــل هـــــــذا الجـــــــدار
مع المدخل والقلالي الداخلية انسلموس وكيل علـــــــى يـــــــد القـــــــس
ســـــــنة ١٨٨٣ مســـــــيحية الـــــــدير وباهتمامـــــــه
فـــــي الثـــــامن مـــــن شـــــهر نيســـــان

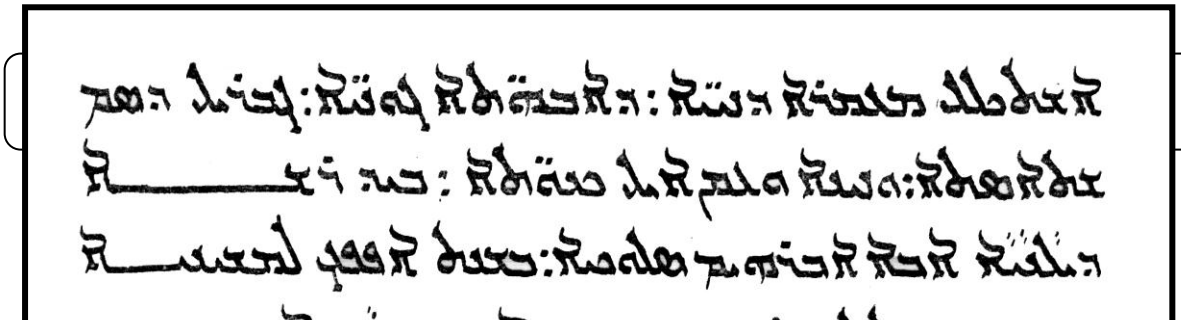

نقش رقم (٤)
الكتابة بجانب إحدى الأبواب
تحت نافذة صومعة الأب المؤسس

النقحرة :
أشتكلل مَعمرا دحَيّا : دأبهثا كونيا : كبريل دسم
تسثإستا . وحنّا و عمّنوئيل كنوثا
بيذ رشا ديلنيا أبا إبرهيم سلوكيا: بشنث: ا ف ف كـ: لمشيحا
دمثنَودا بحذ قنوما شبيحا

الترجمة :
قد كمل مسكن الحياة للاباء العامين جبرائيل المؤسس
وحنا وعمانوئيل الرفاق
على يد الرئيس الخاص الاب ابراهيم الكركوكلي:في سنة١٨٨٣للمسيح
المعترف به كاقنوم ممجد

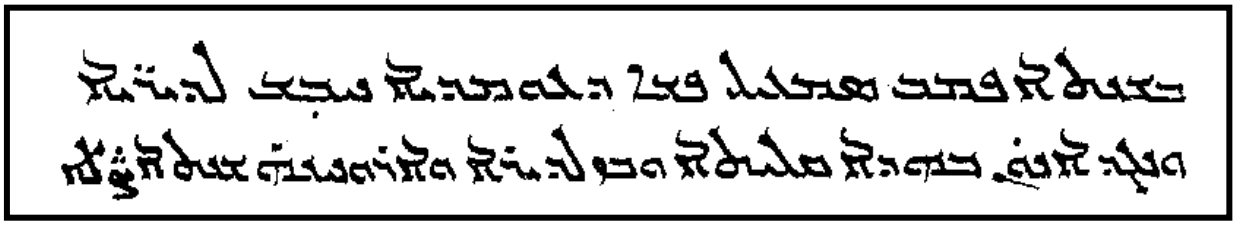

نقش رقم (٥)
الكتابة فوق باب احدى الصوامع ، يطلق عليها الرهبان
(غرفة السجن)، تجاور النافذة السابقة ، فيها نقش ملاك يحمل مجمرة .

النقحرة :
بشنث ا ف م ب سمعيل پشا دعومديّا حبَش لدَيريا
وَنكذ إنّون بهذا قليتا وبز لدَيرا وأروَحنه شنث ا ص ل ا .

الترجمة :
في سنة١٨٤٢، اسماعيل باشا ـ حاكم العمادية ، حبس الرهبان
وعذبهم في هذه الصومعة ونهب الدير ووسعناها سنة ١٩٣١ .

نقش رقم (٦)

الكتابة فوق قبة الزمان

النقحرة :

إشتكلل قثدرين هنا : بشنت : ا ب ك : لمشيحا

الترجمة :

كملت قبة الزمان سنة ١٨٢٠ لمخلصنا

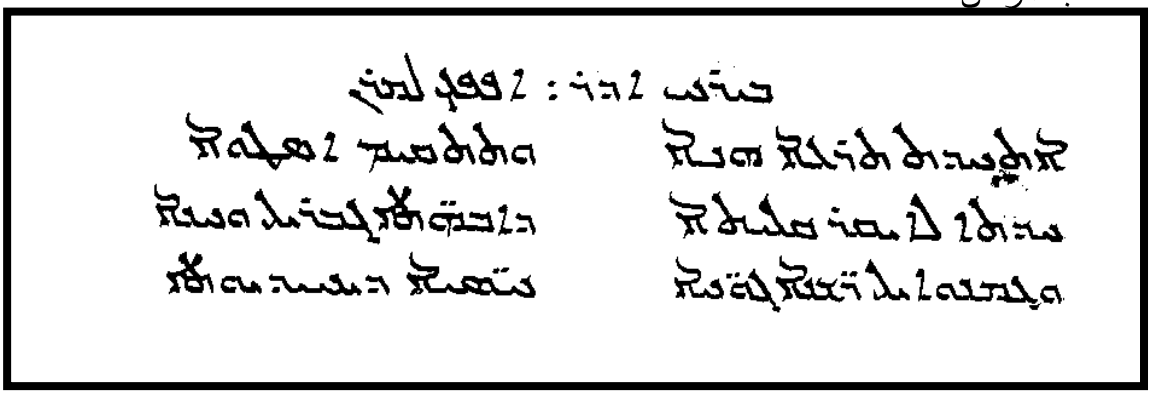

نقش رقم (٧)

الكتابة فوق باب احدى الغرف ، يطلق عليها الرهبان اسم (غرفة الاباء) وتقع في صدر الايوان التحتاني .

النقحرة :

بيَرح : أ ذ ر : ا ف ف گ لمرَن

إتحـــــــدّث تَرعـــــــا هنـــــــا واتتقـــــــيم اســـــــطو
حَـــــــذثا لإيقـــــــر قليتـــــــا دأبهثـــــــا گوريـــــــل وحنّـــــــا
وعمنوئيـــــــل رشـــــــنا گونيـــــــا حسَـــــــيّا ديحيـــــــذيوثا

الترجمة :

في شهر اذار من سنة ١٨٨٣ مسيحية

تجـــــــدد هـــــــذا البـــــــاب واقـــــــيم المـــــــدخل
الجديـــــــد اكرامـــــــاً لصـــــــومعة الابـــــــاء جبرائـــــــي وحنـــــــا
وعمـــــــا نوئيـــــــل الرؤســـــــاء العـــــــامين علـــــــى الرهبانيـــــــة الطيبـــــــي الـــــــذكر

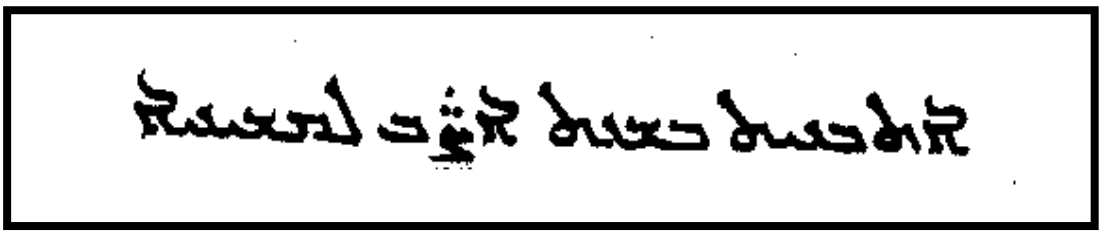

نقش رقم (٨)
الكتابة في الايوان الاعلى على باب احدى الغرف

النقحرة :
إثبَنيث بَشنَث : ا ص ب لمشيحا

الترجمة :
بنيت سنة ١٩٠٢ مسيحية .

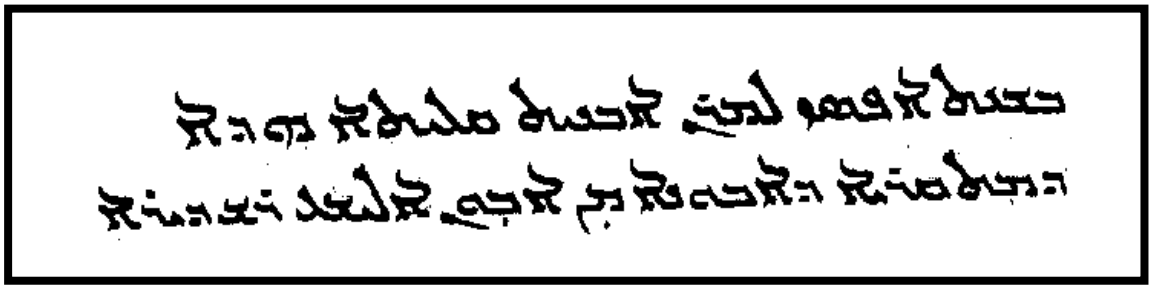

نقش رقم (٩)
الكتابة على باب غرفة الرئيس

النقحرة :
بشنتا : ف س ز : لمرَن إثبَنيَث قليتا هذا
دمثرقريا دأبونا مِن أبون اليشَع رش دَيرا .

الترجمة :
في سنة ١٨٦٧ للمسيح بنيت هذه القلاية
التي تسمى قلاية ابينا ، من قبل الاب اليشاع رئيس الدير .

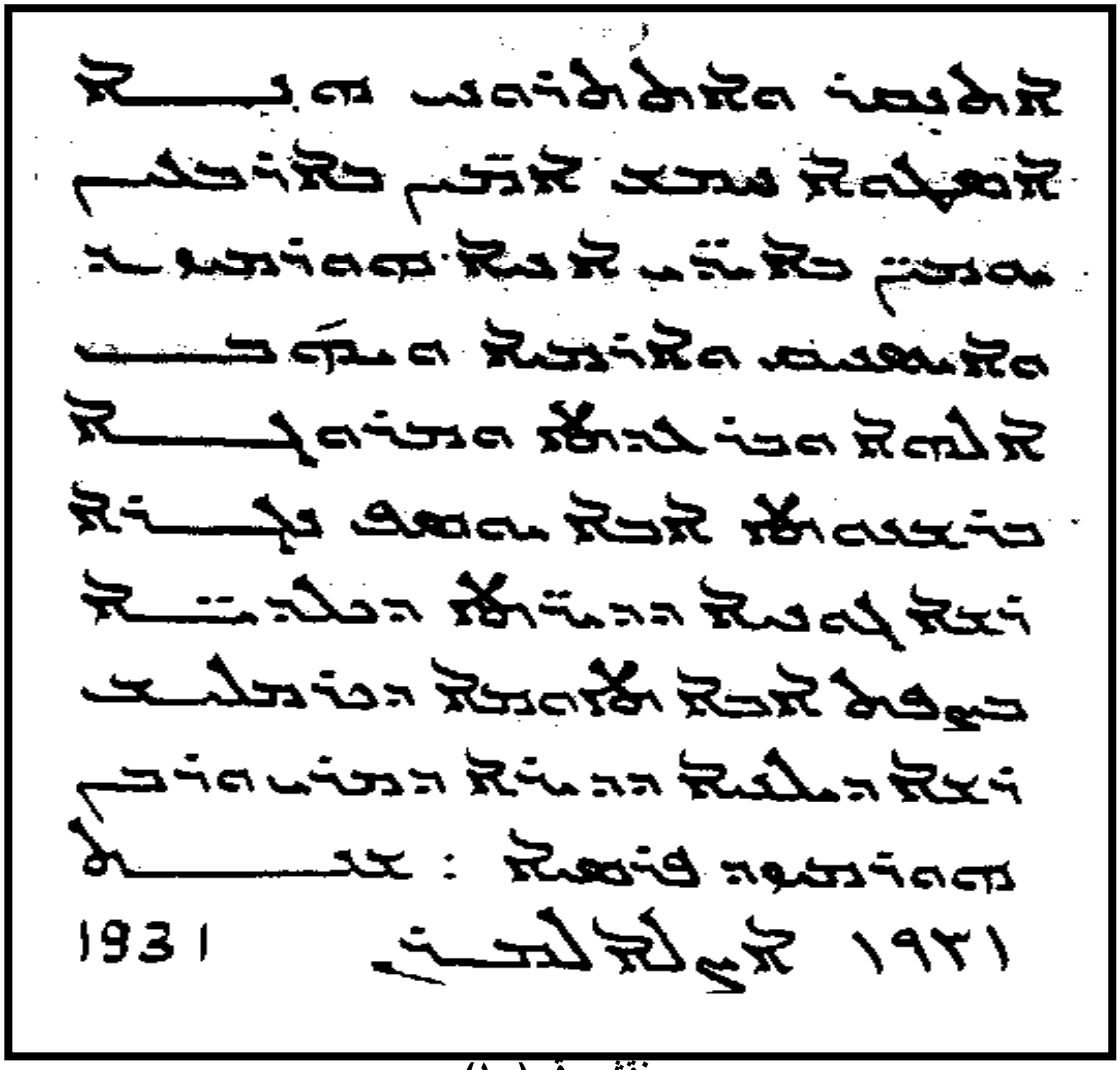

نقش رقم (١٠)
الكتابة في صدر الديوان

النقحرة :
إثنقر وإتتَروَح هنا
اسطوا حَمّش أمْين بأربعين
يومين بايذي أحّا هورميزد
وايسحق وإرَميا ويهَو
ألها وبرعتا ومَروكي
برشنوثا دأبا يوسپ نَكَرا
رشا كَونيا ددَيرثا دكَلذيا
بصپَث أبا ثأوما دكرَمليش
رشا ديلنيا ددَيرا دمر ورَبن
هورميرد پرسيا : شنث
١١٩٣١ ص لـ ١ لمرن

الترجمة :

نقر ووسع هذا
الايوان خمسة اذرع في اربعين
يوما بايادي الاخوة هرمزد
واسحق وارميا وياو
الاها وبرعتيا ومروكي
برئاسة الاب يوسف نجار
الرئيس العام على اديرة الكلدان
وبهمة الاب توما الكرمليسي
الرئيس الخصوصي لدير الربان
هرمزد الفارسي : سنة
١٩٣١مسيحية .

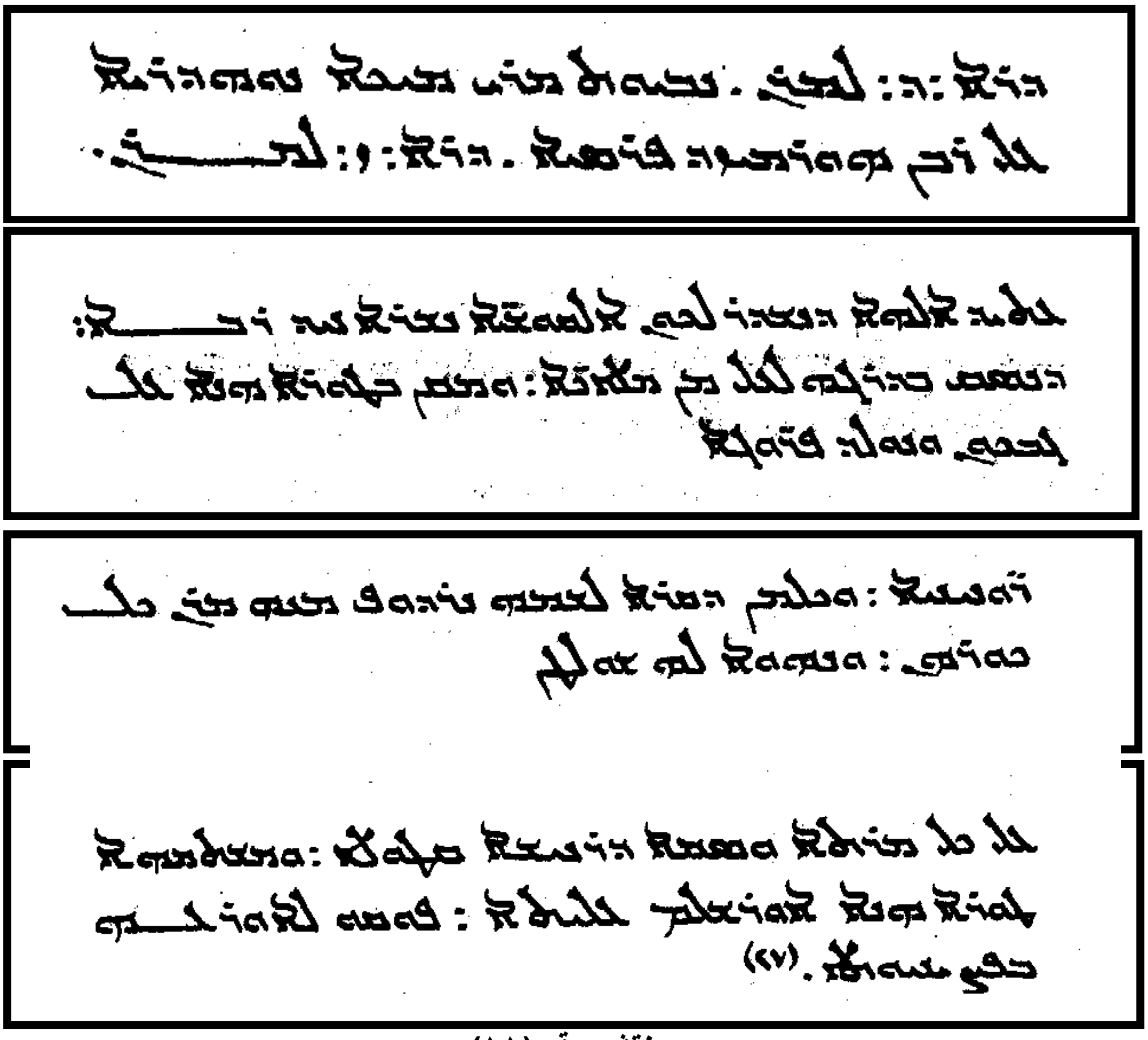

نقش رقم (١١)
الكتابة بالاحرف الكبيرة حول الايوان

النقحرة :
درا : د : لمرن . نبيو مر ميخا نوهدريا
عَلْ رَبَن هورميزد پرسيا . درا : ز : لمرن .

الكتابة من اليمين :
عثيذ ألها دَنشَدَر لكون ألقوشيا نشرا حَذرَبّا :
دنَسّق بدركَه لعلْ منْ ملاكي : وَمقن بطوراهنا عَلْ
كَبكون ونولد بَروكَي

الكتابة في الصدر :
روحنيا : وكلمن دقرا لشمه نرذوپ منه مرن كُل
كورهن : ونهوا له شولطن

الكتابة في جهة اليسار :
عَلْ كُل مَرثا وسَمّا درَحشا قطولا : ومشتَمها
طورا هنا أورشلم علّيتا : پوقو لاورعه
بپصيحوثا

الترجمـة :
نبؤة مار ميخا النوهدري في القرن الرابع للمسيح
على الربان هرمزد الفارسي في القرن السابع للمسيح

ترجمة من جهة اليمين :
عتيد هو الله ان يرسل اليكم ايها الالقوشيون نسرا عظيما
يصعد بمقامه فوق الملائكة . ويعشش بجانبكم
في هذا الجبل . ويولد افراخا روحية

الترجمة في الصدر :
وكل من يدعو باسمه يطرد منه الرب كل وجع
ويكون له سلطان

الترجمة من جهة اليسار :
على كل مرارة وسم
الدبيب القتال ويسمى هذا
الجبل اورشليم العليا اخرجوا للقائه بفرح

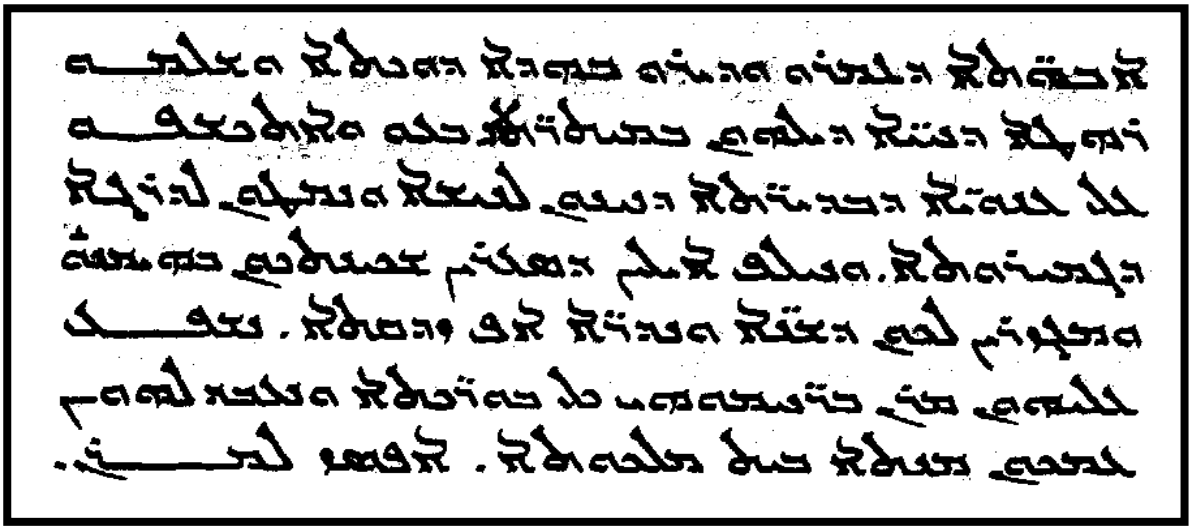

نقش رقم (١٢)
الكتابة داخل غرفة الرئيس

النقحرة :
أبهثا دَعمَرو ودَيّر بهذا دوكثا وشلمو
رَهطا دِحَيّا ديلهون بميَترثا . بعو وإثكَشَّفو
عَلْ عنويا دَبديرثا دحنون لنيشا ونمطون لدركا
دَكميروثا . وحلپ أيلين دسَعرين تسكينتطون بهيمنو ...
ومكزرين لكون دَشنا ونذري أپ زدقثا نشبع
عليهون مرَن برصموهي كُل بوركثا ونعبذ لهون
عمكون منثا بيث ملكوثا : ا ف س ز : لمرَن.

الترجمة :
الاباء الذين عمروا وسكنوا في هذا المحل ، وكملوا سعي
حياتهم بالفضائل . وطلبوا وتضرعوا
عن الرهبان الذين في الاديرة لكي يصلوا ويبلغوا درجة
الكمال . ومن اجل الذين يزودون ذخيرتكم بايمان
ويقدمون لكم عطايا ونذروا وصدقات . يفيض
عليهم ربنا بمراحمه كل البركات ، ويجعل لهم
معكم نصيبا في الملكوت سنة ١٨٦٧ مسيحية.

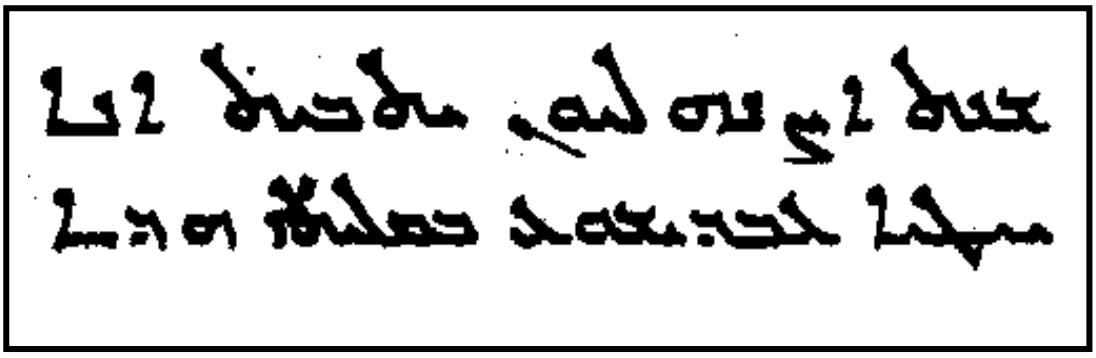

نقش رقم (١٣)

الكتابة في قلاية من الطابق الرابع

النقحرة :

شنث : ا ص ن هـ : ليون يثبيت إنّا

حَطيا عبد يشوع بقليتا هذا

الترجمة :

في سنة ١٩٥٥ يونانية ١٦٤٤م سكنت انا

الخاطي عبد يشوع في هذه القلاية .

نقش رقم (١٤)

الكتابة في احدى القلايات

النقحرة :

صلّو عَلْ يونن حطّيا

الترجمة :

صلوا لاجل الخاطئ يونان .

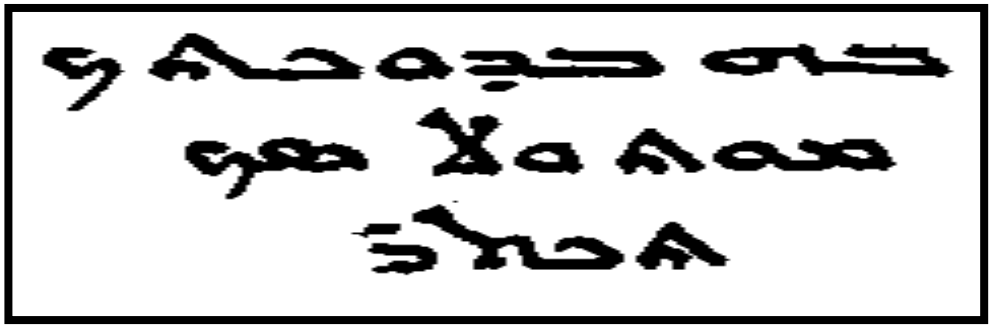

نقش رقم (١٥)

الكتابة على جدار الكنيسة الانجيلية ، ويطلق عليها (الكنيسة الحمراء) لاحمرار صخرها

النقحرة :

به بدوكثك
موث ولاسك
تكثّر

الترجمة :

مت بمكانك

فلن تبقى
ابدا

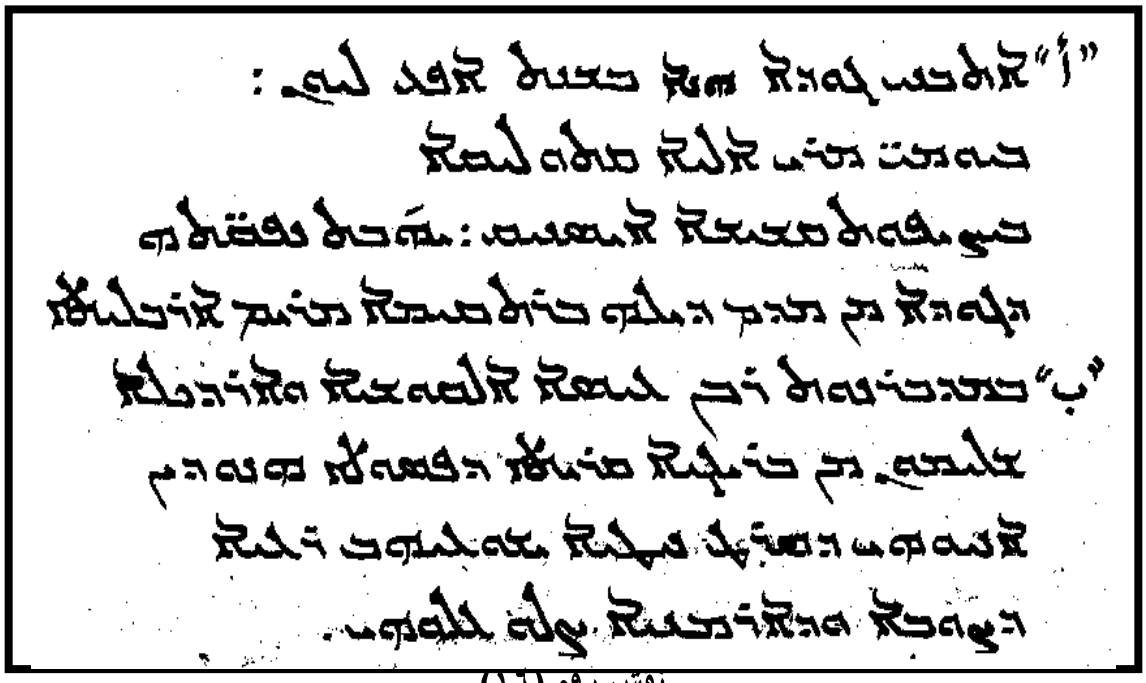

نقش رقم (١٦)

الكتابة على الجدار ، خلف مذبح الكنيسة الكبرى ، التي تطل على الوادي وهي من قسمين متجاورين

النقحرة :

أ – إثبني كَودا هنا بشنث : ا ف ع : ليون :
بيومي مر إليّا قثوليقا
بيصيبوث قشيشا ايسحق : يهبت نپقثه
دكَودا من مدّم ديله برث قيما مريم أربليتا .
ب – بمدّبرنوث رَبَن عيسا ألقوشيا وأردكلا
شليمون من بريكيا قريثا دپسولا هنودين
أحوهي دسرط حطّيا يشوعيَهب رَعيا
دصويا ودأرمنيّا . صلو علوهي .

الترجمة :

أ . قد بني الجدار في سنة ١٨٧٠ يونانية (١٥٥٩م)
على عهد مار ايليا الجاثليق
بعناية القسيس اسحق وقد قامت بنفقات
هذا الجدار من مالها الخاص الراهبة مريم الاربلية .
ب . في رئاسة الراهب عيسى الالقوشي . والمهندس المعماري
سليمان من بريجيا قرية قاطع الحجارة ،
اي اخ الكاتب الخاطيء ايشوعياب مطران
نصيبين وارمينية صلوا لاجله ...

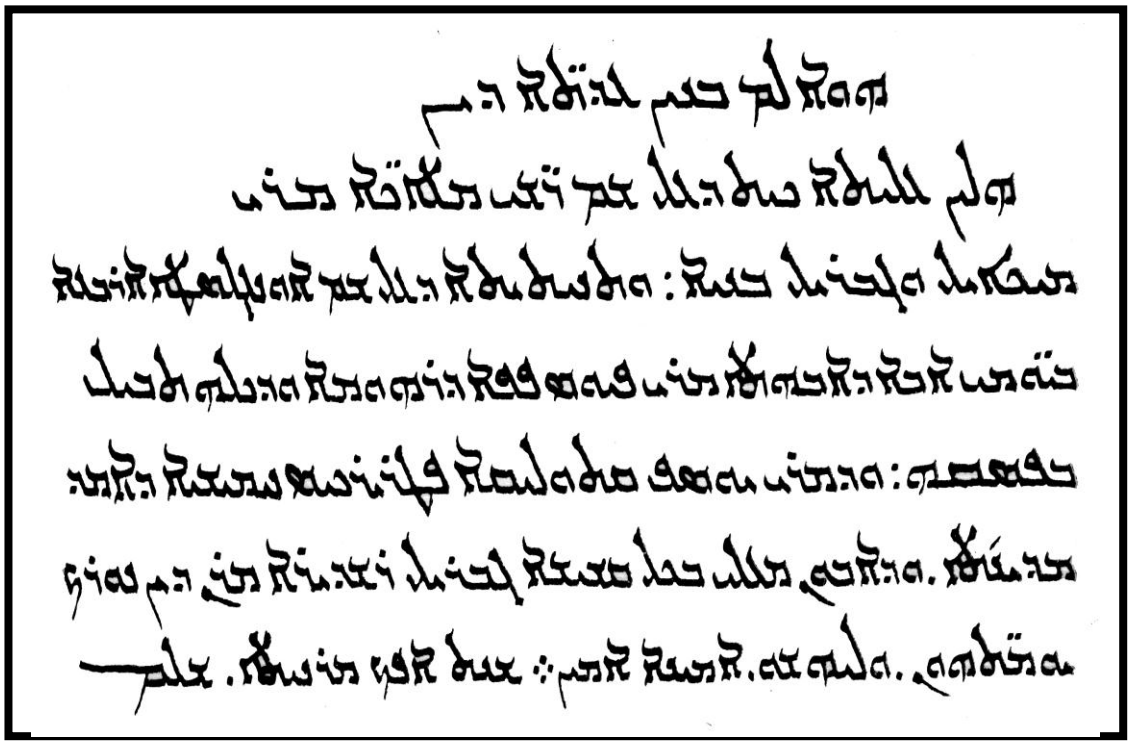

نقش رقم (١٧)
الكتابة داخل الكنيسة

النقحرة :

هوا لم بنين عدثا دين

هلين عليتا كيث دعَلْ شم رشي ملاكي موريَ
ميكايل وكبريل بنيا : وتحتيتا دعل شم إونكلسطا أربعا
بيومَي أبا دأبهثا موريَ ييوس ييا درهَوما وذكُلا تبيل
بيسقه : ودموريَ يوسپ قثوليقا پطريركيس حميشيا دآمد
مذينَتا. وأبون معلي بكُل قشّيشا كبريل رش ديرا مرن دين نورك
يومثهون. وَليَهْ شو.. أمّينا آمين . شنث : ا ف ك : مرنيتا . شلم

الترجمة :

كان بناء هذه الكنائس الفوقانية

اكراما لرؤساء الملائكة

ميخائيل وجبرائيل . والتحتانية اكراما للاناجيل الاربعة ،

في ايام ابي الاباء مار بيوس بابا رومة والمسكونة كلها .

والجاثليق مار يوسف الخامس البطريرك الموجود في مدينة آمد ،

وابينا المكرم القس جبرائيل رئيس الدير : اطال الله

ايامهم وله المجد الدائم . امين . سنة ١٨٢٠ مسيحية . انتهى.

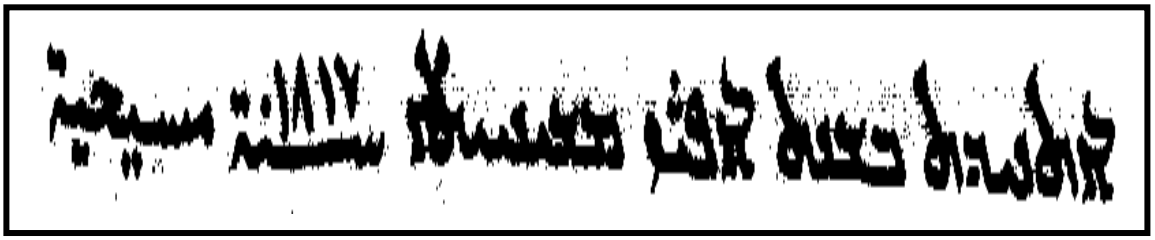

نقش رقم (١٨)

الكتابة الموجودة داخل الكنيسة

النقحرة :

إتحدَّث بشنث : أ ب ي ز : مشيحيتا سنة ١٨١٧ مسيحية

الترجمة :

تجددت سنة ١٨١٧مسيحية

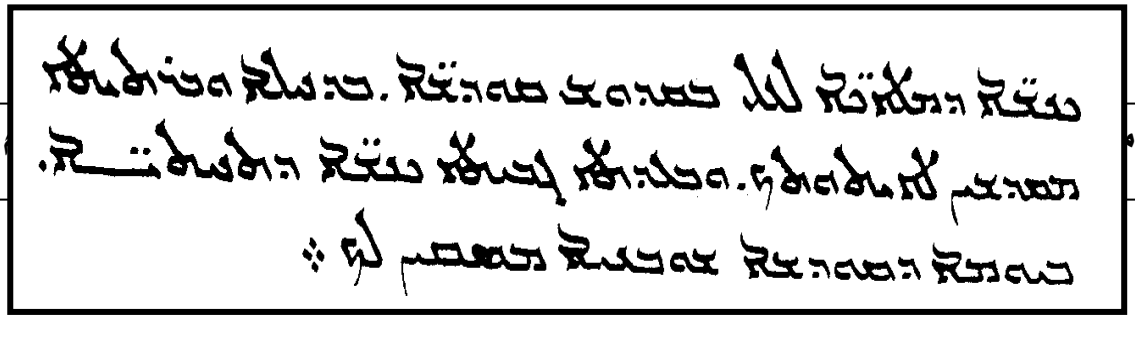

نقش رقم (١٩)

الكتابة في المذبح جهة اليسار

النقحرة :

كنشا دملاكي لعل بقذوش قوذشا . بدحلا وبرثيثا
مقدشين لايثوثك . وبعدتا كبيثا كنشا دتحتيا
بيوما دقودشا سوبحا مسقين لك .

الترجمة :

اجواق الملائكة بالعلا في قدس الاقداس ،
يقدسون وجودك بالخوف والرعدة ويصعد ابناء الارض
في الكنيسة المنتخبة التسابيح في يوم التقديس.

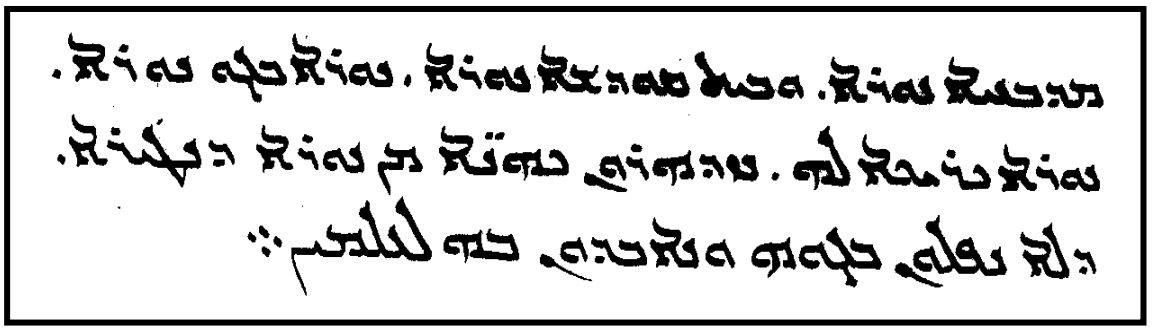

نقش رقم (٢٠)

الكتابة في المذبح جهة اليمين

النقحرة :

مذبحا نورا . وبيث قوذشا نورا . نورا بكو نورا .
نورا كريكا له . نزدهرون كهنا من نورا دنطيرا
دلا نپلون بكوه ونبذون به لعلمين .

الترجمة :

المذبح نار والمقدس نار ، نار داخل نار
تحيط به النار ، فليتحذر من النار المحفوظة
خوف السقوط فيها والاشتغال فيها الى الابد

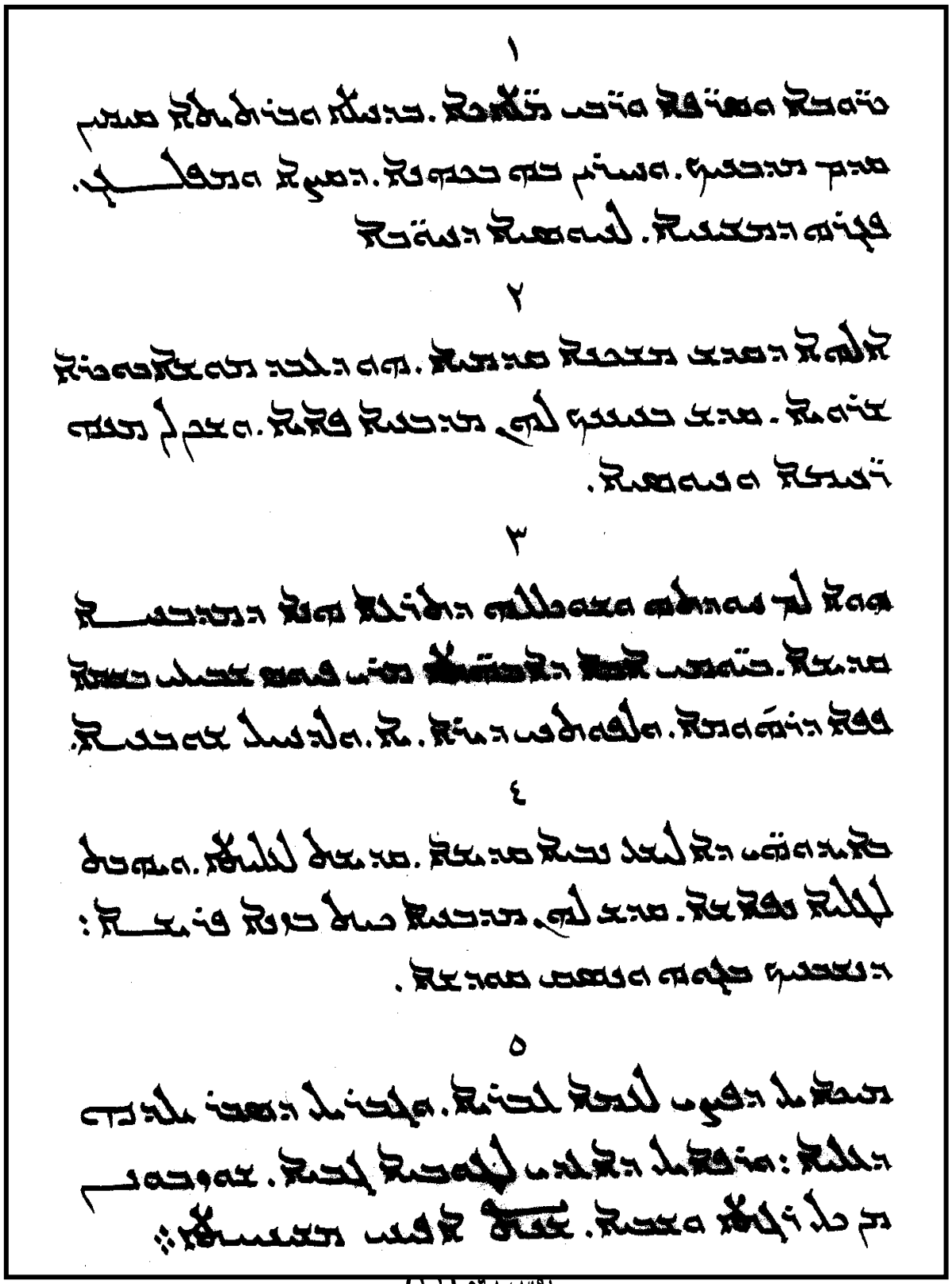

نقش رقم (١١)

الكتابة عند باب الهيكل الكبير والتي تتكون من خمسة نصوص

النقحرة :

(١)

كروبي وسرپا وربي ملاكي . بدحلا وبرثيثا قيمين
قذم مذبحك . وحيرين به بكهنا دقصا وَمپَلك
پكره دمشيحا لحوسيا دحَوبا .

(٢)

ألها دقدّش مشكنا قذميا . هو دعبذ موشا بوكرا
شرويا . قدّش بحننك لهن مذبحا بايا وشكّن لن منه
رَحما وحوسيا .

(٣)

هوا لم حودثه وشوكلله دترعا هنا دمذبحا
قدّيشا بيومي أبا دأبهثا مري پيوس شبعي بشما
پپا درهوما . ولپوثح ديرا : ي ا : ولذحَيّل شوبحا

(٤)

بايذوهي داليشع نبيّا قدّيشا . قديشت لعليتا ويهبت
لطليا نفاشا . قدّش لهن مذبحا كيث بزنا پريشا :
دنشپحك بكوه ونسّق قوذشا .

(٥)

ميكايل دپصّي لعمّا عبريا . وگبريل دسبر يلده
دعليا : ورفايل دأعدي لطوبيّا كويا . شوزبونن
من كُل ركثا وشبيا . شنث : ا ف ي ح : مشيحيتا .

الترجمة :

١. الكروبيون والسرافيون ورؤساء الملائكة . يقومون
امام مذبحك بخوف ورعدة ، يحدقون بالكاهن الذي يكسر
ويوزع جسد المسيح لمغفرة الخطايا[١].

٢. كما قدست اللهم المذبح القديم الذي صنعه موسى بكر
الانبياء قدس برحمتك هذا المذبح البهي ، وافض علينا بواسطته النعمة والغفران.

٣. صار تجديد وتكميل باب هذا المذبح
المقدس في ايام اب الاباء بيوس السابع بابا
رومة، في السنة الحادية عشرة منذ افتتاح الدير[٢]المجد لذاك الذي اعطانا القوة.

٤. بيد اليشاع النبي القديس ، قدست يارب الهيكل واعطت
الحياة للصبي[٣]قدس اذا بصورة خاصة هذا المذبح لكي نكرمك
فيه ونقدم عليه الذبيحة لك .

٥. يامیخائيل الذي خلصت الشعب العبراني،ويا جبرائيل الذي بشرت بميلاد
العلي[٤] ويارووفائيل الذي ساعدت طوبيا المختار[٥]خلصونا
من كل شهوة ومن كل عدو.

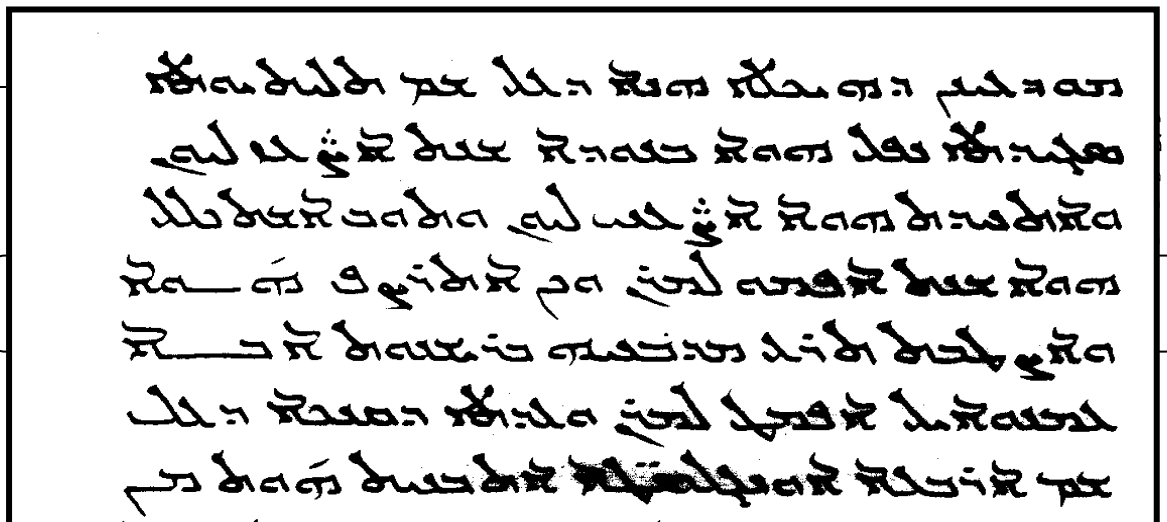

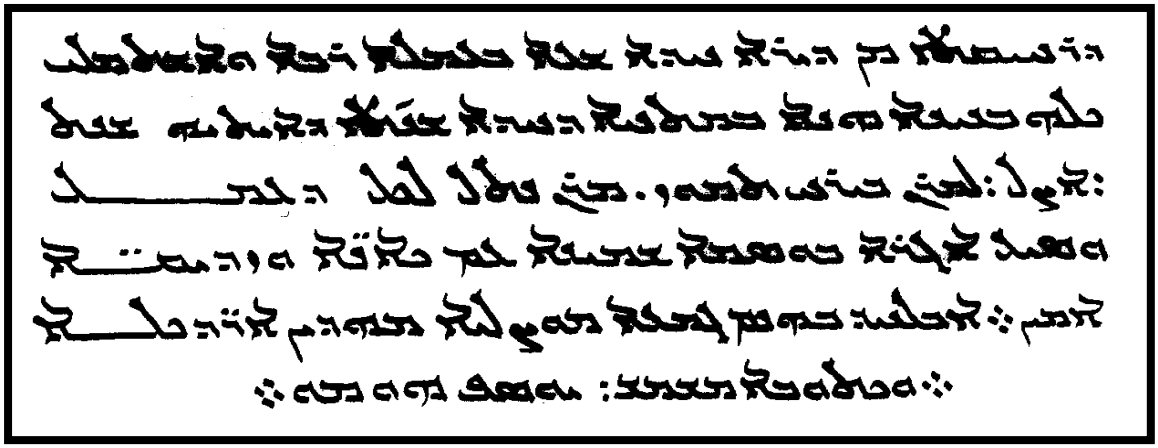

نقش رقم (٢٢)

الكتابة على اللوحين الكبيرين من الرخام ، إلى الجدار المقابل لباب الكنيسة (اللوح العلوي)

النقحرة :

مودعينن دهيكلا هنا دعل شم تليثيوثا
سكيذتا نپل هوا بنودا شنث : ا ص ع ز: ليون
واثحدّث هوا : ا ص ع ح : ليون . وتوب إشتكلل
هوا شنت: ا ف م و : لمرن وكن اثرصپ هوا
واصطبث ترع مذبحه برشنوت أبا
عمنوئيل : ا ف م ط: لمرن ه عدتا دقنكا دعل
شم اربعا اونكلسطا إثبنيث هوث من
شثإسيه بيصيپوث أبون طوبنا أبا
كبريل دنبو محدثنا ديحيذيوثن شنث : ا ف ك :
لمرن وهشا إتتقيم هيكلا هنا من شثإسوهي
واسطوا دقدمو واربع قليثا دلعل منه عم
حودث عدتا داونكلطا ددبيقا به بيومي
رعوثا عِيرا دعدَتا مريَ پيوس : ي ا : پيا درهو
ما ومري عمنوئيل : ب : قثوليقا بطريركا دبيل
دكلذيا ومري أنطونان دراييه ايزكدّا شليحيا
ومري يوسب غنيما قيّوما بطريركيا
بيصيبوث أبا يوسپ ددیشوع نكرا رشا
كونيا ددیرثا دكلذيا وبعملا ولوثا
دأبهثا واحّا ديريآ بيذ نپقثا دإثقرّب
منثا من كورسيا قديشا شليحيا ومنثا
ربثا من مرعيثا دبطريركوثا وشركا دمرعـ ..
يثا كلذيثا بيذ رشا كونيا دعهيذ دحذر وكنّش
سويعا لبنينا هنا مذحا دشنتا ويلك وبعلث
بصيروث ميّا بديرا أيتينن مَيّا من عينا دخاتونيا
درَحيقتا من ديرا حذا شعا بعملا رَبّا واشتملي
كله بنينا هنا بمدحا دحذا شنتا دايثيه شنت
: ا ص ل: لمرن بيرح تموز. مرن نتل لكل دعمل

وسيع أكرا بوسما شميّنا عم كانا وزدّيقا
امين . ابلحد بهنم جمعا موصليا مهدين آردكلا
وكثوابا مشمش.. يوسپ هومو .

الترجمة :

نعلم بان هذا الهيكل ـ المقام ـ على اسم الثالوث
الاقدس كان قد وقع بزلزال سنة ١٩٧٧ يونانية (١٦٦٦م)
وتجدد في سنة ١٩٧٨ يونانية (١٦٦٧م) ثم بني
من جديد سنة ١٨٤٩م ، ثم رصف
وازدان باب مذبحه في رئاسة الاب
عمانوئيل سنة ١٨٤٦م وكانت كنيسة القنكي التي على
اسم الاناجيل الاربعة قد بنيت من
اسسها بهمة ابينا الطوباوي الاب
جبرائيل دنبو مجدد رهبانيتنا سنة ١٨٢٠
للمسيح والان اقيم هذا الهيكل من اساساته
والرواق الذي امامه الغرف الاربع التي تعلو هذا الرواق ،
مع تجديد كنيسة الاناجيل له في ايام
رعاة الكنيسة الساهرين مار بيوس الحادي عشر بابا رومة
ومار عمانوئيل الثاني الجاثليق بطريرك بابل
على الكلدان ومار انطونان درابيه القاصد الرسولي
ومار يوسف غنيمة النائب البطريركي ،
بهمة الاباء يوسف داديشوع نجار الرئيس
العام على الاديرة الكلدانية وتعب وهمة
الاباء والاخوة الرهبان ، بواسطة المساعدات التي قدم قسما
منها الكرسي الرسولي المقدس والقسم
الاعظم من الابريشة البطريركية وبقية
الابرشيات الكلدانية بواسطة الرئيس العام المذكور الذي
طاف وجمع المساعدة لهذه العمارة مدة سنة ونصف ونظرا
لقلة المياه في الدير جلبنا الماء من عين خاتونية
التي تبعد عن الدير مسيرة ساعة واحدة بتعب عظيم ،
وتكمل هذا البنيان كله بمدة سنة واحدة التي هي سنة
١٩٣٠ للمسيح في شهر تموز، ليمنح الله اجرا في السعادة
السماوية مع الصالحين والصديقين لكل من عمل وقدم العون
آمين . ابلحد بهنام جمعة رئيس المهندسين
والكاتب الشماس يوسف هومو.

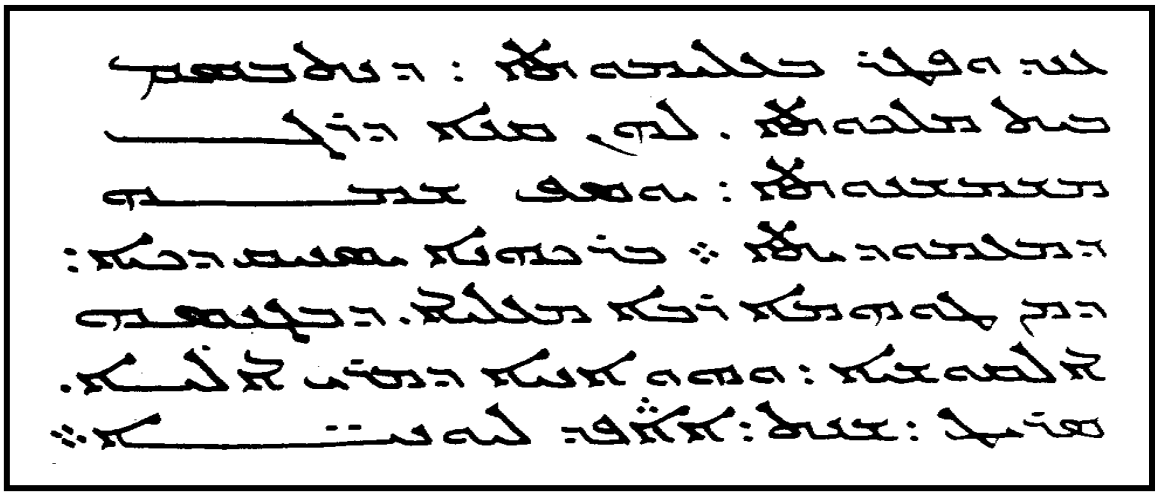

نقش رقم (٢٣)
الكتابة في المقبرة القديمة ، شرق الدير

النقحرة :
عنذ وبطر بعليموثا . دنثبسم
بيث ملكوثا . لهن قنا درك
مشمشنوتا . بر كهنا يسحق دكيا .
دمن طوهما ربّا معليا . دبكنسه
القوشيا . وهو احا دمري إليّا
سريط : شنث : ا ا ف د : ليونيا .

الترجمة :
توفي وانتقل في عمر الشباب ،
ليتمتع في الملكوت ، بعد ان اقتبل
درجة الشماسية،يوسف كما دعي في العماد.ابن القس اسحاق الطاهر
المنتسب الى بيت نبيل وعظيم ،
الالقوشي الاصل ، وهو شقيق مار ايليا .
كتب سنة ٢٠٨٤ يونانية (١٧٧٣م).

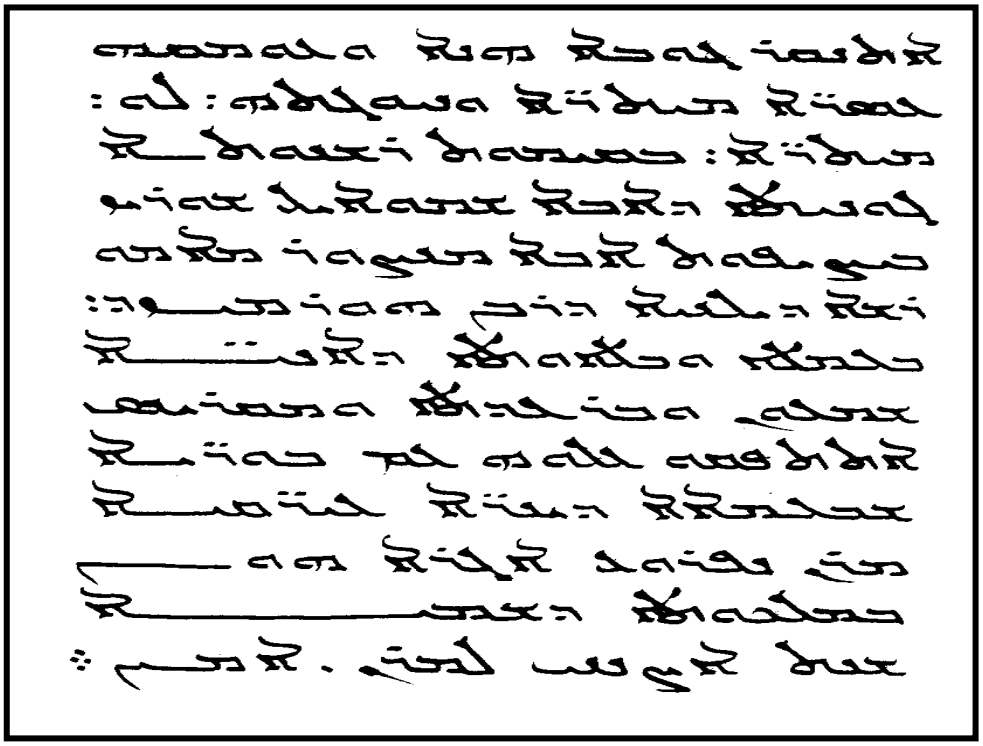

نقش رقم (٢٤)
الكتابة على جدار الصهريج الفوقاني

النقحرة :
اثنقر كوبا هنا وعومقه
عسرا ميترا وحوكته : ل و :
ميترا : بقيوموث رشنوثا
كونينا د أبا شموايل شوريز
بيصيبوث أبا منصور مامو
رشا ديلنيا دربن هورميزد .
بعملا وبلاوثا دأحا
شمعون وبرعدتا ومقريس
اتتيقو علوه عم بوريّا
شبعما دينرا عيرقيا
مرن نيروع اكرا هون
بملكوثا دشميا .
شنث : ا ص ن ح : لمرن امين .

الترجمة :
نقر هذا الجب ، الذي عمقه
عشرة امتار ومحيط دائرته ٣٦م ،
في زمن الرئيس العام

وكالة الاب شموئيل شوريز
وباهتمام الاب منصور مامو
الرئيس الخاص على دير الربان هرمزد ،
بجهود واتعاب الاخوة :
شمعون وبرعيتا ومقاريس .
صرف عليه مع الانابيب
٧٠٠ دينار عراقي ،
الرب يكافئ اجرهم
في ملكوت السماء
سنة ١٩٥٨ مسيحية .

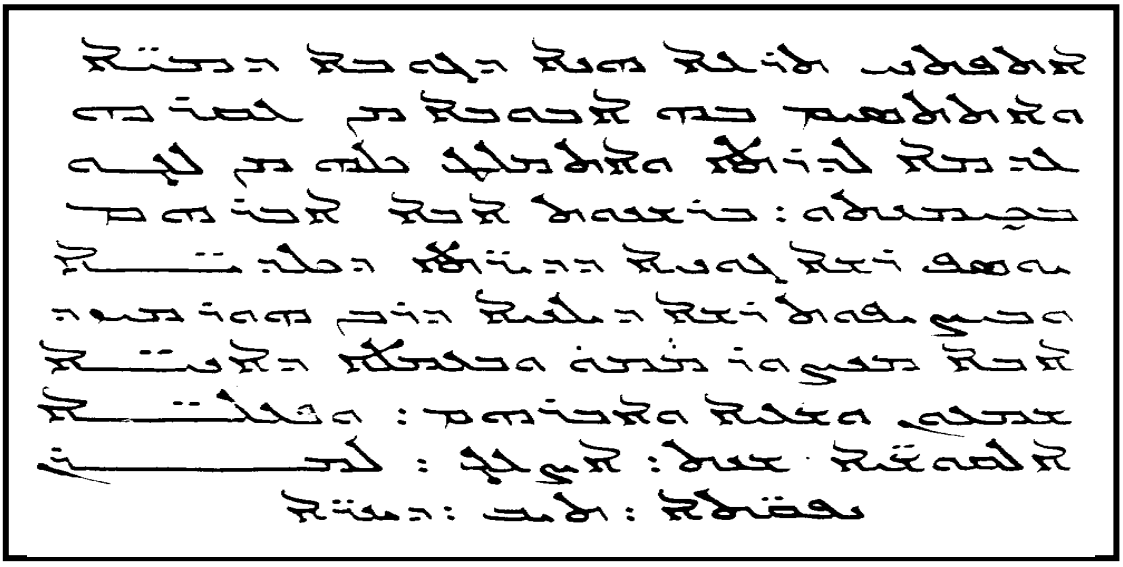

نقش رقم (٢٥)
الكتابة على جدار الصهريج التحتاني ، مثبتة داخل غرفة بيت المعاذ

النقحرة :
اثپثح ترعا هنا دكوبا دميّا
واتتسيم به أبوبا من عقره
عذمّا لدرتا واثملط كله من لكو
بجينتو : برشنوث أبا ابرهم
يوسپ رشا كونيا ددیرثا دكلذيا
وبيصپوث رشا ديلنيا دربن هورميزد
أبا منصور حمو و بعملا دأحا
شمعون وشعيا وابرهم . وبعلا
القوشيا . شنث : ا ص ع ك : لمرن
نپقثا : ت ي ب : دينرا

الترجمة :

فتح هذا باب جب المياه ،
ووضع فيه انبوب يوصل قعر الجب بفناء
الدير ، ولطخ بالسمنت
من خارجه ، في رئاسة الاب ابراهيم
يوسف الرئيس العام على اديرة الكلدان ،
وباهتمام رئيس الربان هرمزد
الاب منصور مامو ، وبعمل الاخوة :
شمعون وشعيا وابراهيم ، والعمال
الالقوشيين ، سنة ١٩٧٣ مسيحية ،
بلغت التكاليف ٤١٢ دينارا.

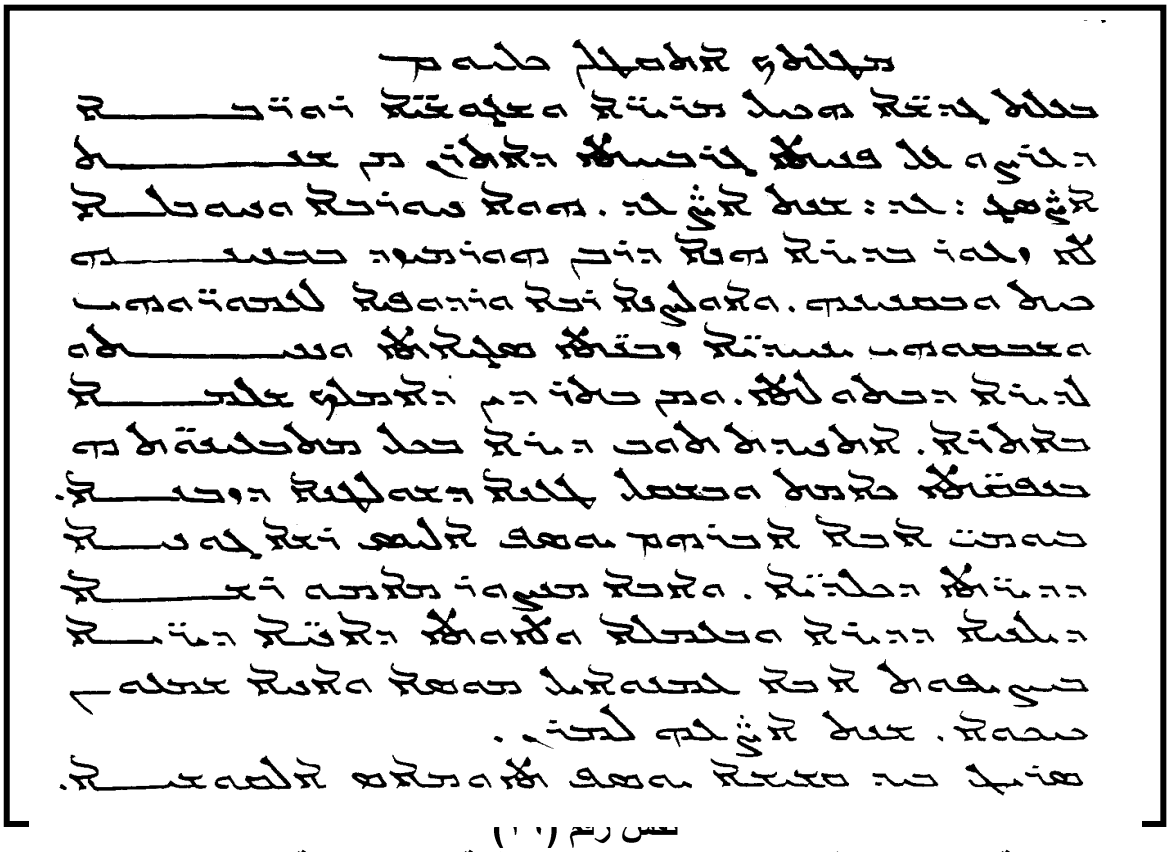

الكتابة التي اعدت لذكرى التجديد الاخيرة ، والمثبتة داخل الكنيسة الكبرى ١٩٧٥م

النقحرة :

مطْلثك اثقطلن كل يوم
بعلث كدشا هكيل مريرا وشكوشيا رووربا
دعرصو عل پنيثا كربييتا دأثرن من شنث
: ا ص س ك : عذ شنت : ا ص ع د : هوا حوربا وحوبلا
لازعور بديرا هنا دربن هورميزد ببنينه
كيث وبقنينه . واولصنا ربّا ورذوپيا لعمور وهي
وشبقوهي يحيذيا زبنثا سكياثا ونحثو
لدير دبثولتا . ومن بثر دين داملك شلما

بأثرا اتحدّث توب ديرا بكُل مثبعينوثه
بنيقثا كامث وبشقل طعنا دشولطنا دزبنا
بيومي أبا ابراهم يوسپ اليس رشا كونيا
ددیرثا دكلذيا . وأبا منصور مامو رشا
ديلنيا د ديرا وبعملا ولاوثا دأحا ديريا
بيصيپوث ابا عمنوايل موسا واحا شمعون
كيخوا . شنث : ا ص ع هـ . لمرن .
سريط بيذ قشيشا يوسپ توماس القوشيا

الترجمة :

من اجلك نموت كل يوم [٦]
بسبب الحوادث المريرة الاخيرة ، والدمار الواسع
الذي حدث في الناحية الشمالية من بلادنا بين سنة
١٩٦٣ الى سنة ١٩٧٤ ، صار خراب وتلف
غير قليلين في هذا
الدير الربان هرمزد ، ببنائه
واموالة ، وضيق كبير وصعوبات للساكنين فيه ،
فتركه الرهبان مرات عديدة ونزلوا
الى دير السيدة . وبعد ان استتب الامن
في البلاد اعيد تجديد الدير بكل متطلباته
بمساعدة الحكومة واهتمامها ، وذلك
في ايام الاب ابراهيم يوسف الياس الرئيس العام
على اديرة الكلدان ، والاب منصور مامو رئيس
الدير الخاص ، وبعمل وتعب الاخوة الرهبان
وباجتهاد الاب عمانوئيل موسى والاخ شمعون
كيخوا سنة ١٩٧٥م
كتبه القس يوسف توماس الالقوشي .

[٦] مزمور ٤٤(٤٣) اية ٢٢ .

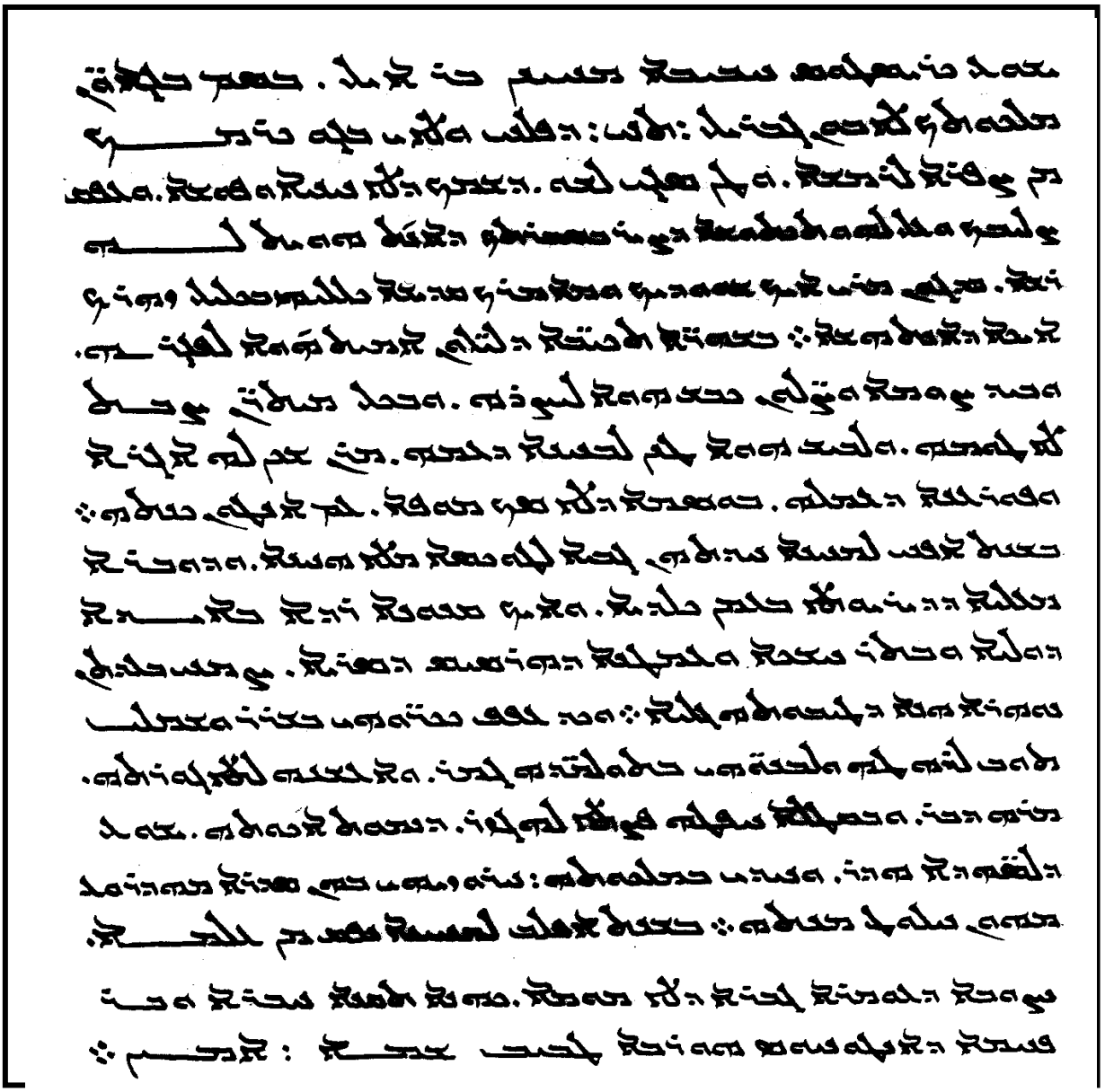

نقش رقم (٢٧)

الكتابة على اللوح السفلي وهي شاهد ضريح الاب جبرائيل دنبو

النقحرة :

يشوع كريسطوس حبيبا منحمنن برايل . بسّم بكأون
ملكوثك لابون كبريل:تني:ديلح ولاي بكو كرمك من صيرا لرمشا
وطن سكّي لشو .. دشمك دلا نيحا ويوشا . وعيق
صليوخ وعل لهو تكتوشا دصير بسبتخ دأنت هويت له
رشا.بدكوان مري أيك شوديخ وما مرخ قديشا كللهي بكليل زهرخ
ايكا دأنت هشا . بشهرا تخيبا دليلون أميث هوا ليكره .
وبيذ صوما وصلون كبش هوا ليصره وبكلل ميترن صبث .
لاطومة . ولبيش هوا طنن لبنينا دعمه . مرن شكّن له اكرا .

ويورعنا دعمله . بوسما دلاسك موبا . عم انطوان كنثه .
بشنث : ا ب ح : لمحينا حدّث هن كبيا لطوكا ملا هنينا ودوبرا
معليا د ديريوثا بعمن كلذيا . وأيك قنونا رذا بأيدا
دوليا وبثر خشكا وعمطنا . دهرسيس دسريا صمح بعدتن
نوهرا هنا دطيبوثه كليا . وكذ عيپ ككروهي بسرار وشملي
توب لرهطه ولبنوهي بتولمذه كمن واعشنه لتاكوراته .
مره دبر . وبقطلا حبطه بصتا له كزر . دنموت اكواثه . يشوع
دلهذا هّدر . وحدّي بملكوثه حروزيهي بهن سدرا مهد روع
مهون حلوط منثه . بشنث : ا ب ل ب : لمحينا نيق من علما .
نصوبا دعومرا كبرا دلاموما . كهنا تقنا حبراوبر
پحما دانطونيوس هوزبا طبيب شما . امين .

الترجمة :

يا يسوع المسيح المحبوب ، يا ابن الله ، يا محيينا
امنح لابينا جبرائيل تنعمات ملكوتك . لقد اشتغل وتعب في كرمك
من الصباح حتى المساء وكان غيورا على
مجد اسمك بلا ملل ولا راحة، اعتنق
صليبك ، واجتاز الحرب الموصوفة في انجيلك ، والتي انت
رئيسها ، لهذا يارب توجه اكليل المجد الذي
هو اكليلك الان ، حسب وعدك وكلامك المقدس .
امات جسده بسهر الليل المتواصل،وقمع امياله بالصوم والصلوات
وزين ذاته بكل الفضائل،تسلح بالغيرة من اجل بنيان شعبه ، فامنحه يارب جزاء ومكافأة لاتعابه، النعيم الذي لا ينتهي
ابدا مع انطونيوس رفيقه .
وفي سنة ١٨٠٨م جدد هذا ـ الرجل ـ المختار
في شعبنا الكلداني القانون الخلاصي والحياة السامية للحالة الرهبانية ، سالكا في كل شيء كما ينبغي وبعد ظلمات دياجير الهرطقة ، ايقض في كنيستنا هذا النور في شخصه الصالح .
وبعد ان ضاعف وزناته بالحق ، واكمل سعيه ، ودرب ابناءه على قوانينه وثبت عمله ، دعاء ربه من هذه الحياة بالقتل ، منعما بان يموت مثله يا يسوع الذي مجدت شهداءك واعطيتهم الفرح في ملكوتك تنازل واجعله ان يختلط بهذه الجوقة المجيدة فيشاركهم نصيبهم . في سنة ١٨٣٢م لمخلصنا ،
بارح هذا العالم ، مؤسس الدير وكان بلا عيب كاهنا ورع ،
رفيقا ومماثلا لانطونيوس الكبير والشهير . آمين

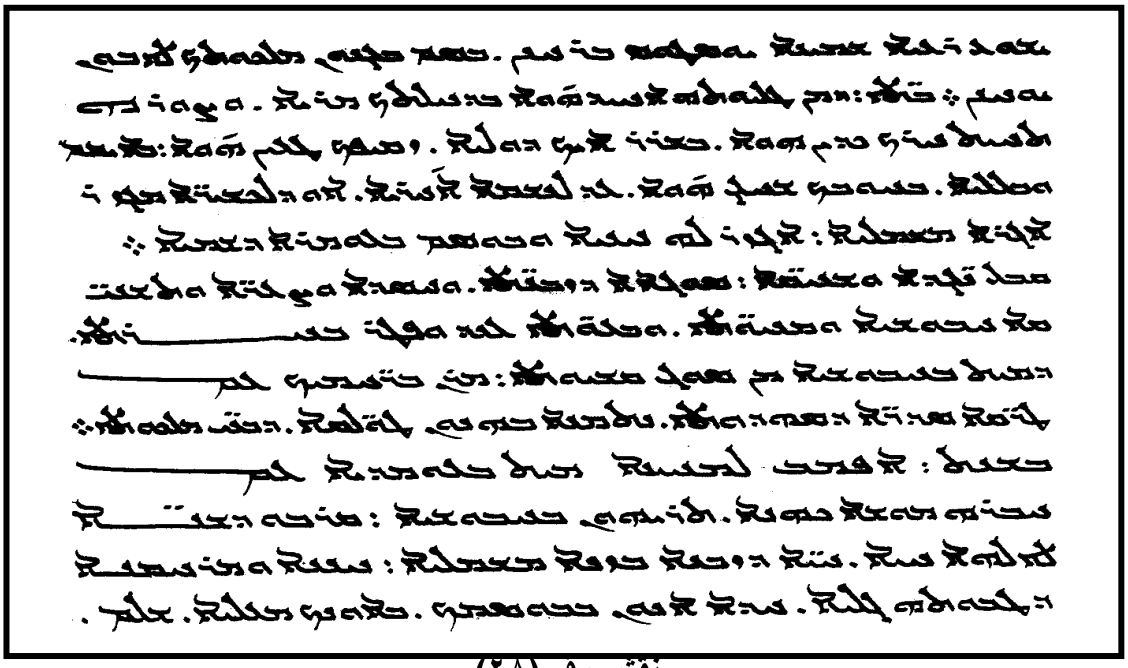

نقش رقم (٢٨)

الكتابة على شاهد ضريح حنا جرا رئيس الدير[٧]

النقحرة :

يشوع رعيا شمينا يوسطوس برحنن.بسّم بكنون ملكوثك لابون
يوحنن : بتا : دمن طليوثه أحيذهوا بدحلثك مريا . وصوره
تحيث نيرك كدين هوا . بشرر آيك دوليا . زقيبك طعين هوا بايمم
وبلليا . بحوبك شنيك هوا . عذ لنشما احريا . او ولكشيرا مكزّر
أكرا مشمليا : اكزر له نيحا وبوسم بعومرا دشميّا .
قبّل نكدا وتشنيقا : سوكأا دزبنثا. وحسدا وصعرا وتشنيد ..
قاحبوشيا ومحوثا . وبعوثا عنذ وفطر بحرثا .
دميث بحنوقيا من سوك قشيوثا : مرن برحميك عم
طرقا سددا دسهدوثا . نثقنا بهنون طولقا . دبني ملكوثا
بشنث : ا ف م ب: لمحينا ميث بعومديّا عم
حبره موشا كهنا . تريهون بحبوشيا : قربو : دشنا
لألها حيّا . حيّا دزبنا بزنا مشمليا : حننا ومرحمنا
دطيبوثه كليا ، حدّا إنون ببوسمك . بآوانك معليا . امين

الترجمة :

ايها الراعي السماوي،يسوع العادل بن الرحمن،متع بوليمة ملكوتك ابينا
يوحنان . (الابيات) منذ طفولته تمسك بمخافتك يارب ، واخضع نفسه
تحت نيرك بالحق كما يلزم ، حمل صليبك نهارا
وليلا ، واغرم بحبك حتى النفس الاخير انت الذي تهب
للناشطين مكافأة كاملة، اعطه الراحة والفرح في مسكنك السماوي .

[٧] وضع هذا النص بصيغة مدراشا ويرتل عند الحاجة .

تقبل الضرب والشقاء عدة مرات ، وكان هدفا للاستهزاء والشتائم
تحمل عذاب السجون والضرب،ومن جراء ذلك زهقت روحه في الاخير .
اذ مات في الحبس من شدة القساوة .
اجعله يارب بمراحمك في عداد اجواق الشهداء ابناء الملكوت.
في سنة ١٨٤٢م ، توفي في العمادية مع
رفيقه القس موشي . مات كلاهما في السجن . قربا لله
الحي هدية : الحياة الزمنية ، كقربان كامل .
ايها الرحمن الرحيم
المعروف صلاحه . امنح لهما الفرح في سعادة مقرك العالي . انتهى

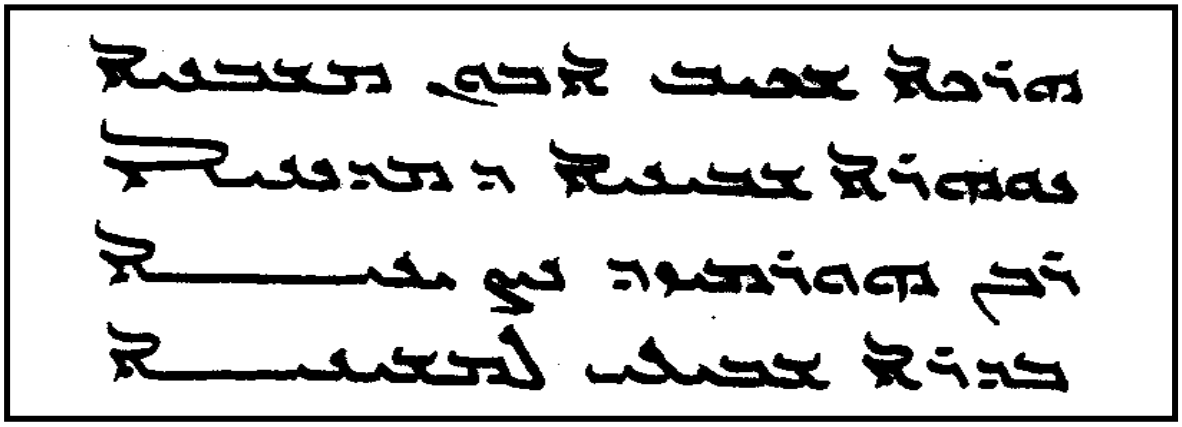

نقش رقم (٢٩)

الكتابة فوق ضريح الربان هرمز

النقحرة :

هركا شكيب أبون مشبحا
نوهرا شبيحا دمذنحا
ربن هورميزد نصيحا
بدرا شبعي لمشيحا

الترجمة :

هنا يرقد ابونا المعظم .
نور الشرق المجيد .
الربان هرمزد المظفر .
من ابناء القرن السابع للمسيح .

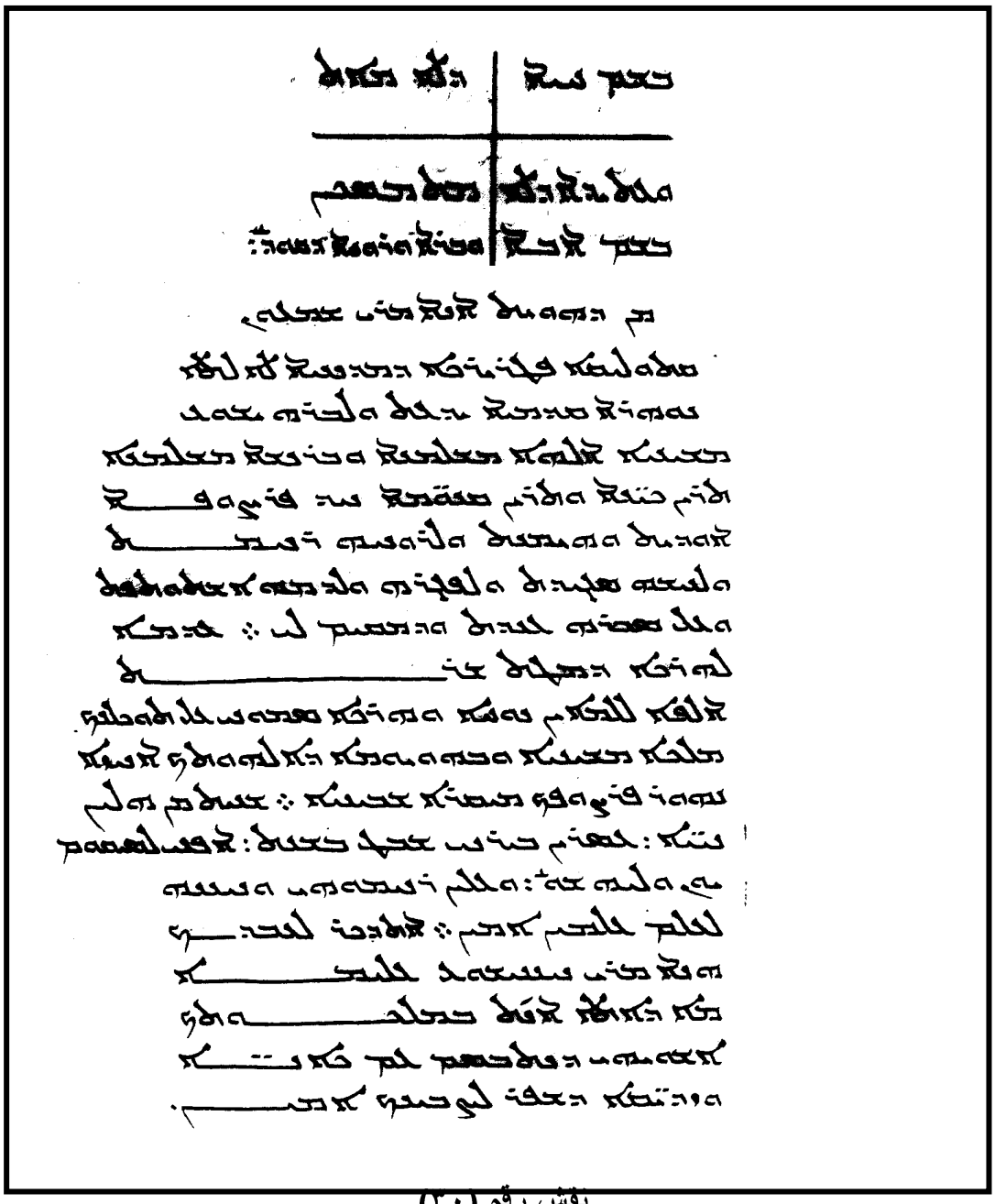

نقش رقم (٣٠)
كتابة النصب الجنائزي الاول

النقحرة :

بشم حيّا.... دلا ماث
وعثيذا دلا... مثمسكن
بشم أبا .... وبرا وروحا دقود ..
من دهويت انا مري شمعون
قثوليقا بطريركا دمدنحا لالها
نوهرا قذميا يذعت ولبره يشوع
شيحا ألها مشلمنا وبرنشا مشلمنا
ترين كينا وترين قنوما حذ پرصوپا
اوديت وهيمنت ولروحه رحمت
ولنيشه سكيدت وليكره ولذمه اشتوتپث
وعل سبره عنذت ودمقيم لي . عذمّا
لهركا دمطت شرت
ألیا للماين نوحا وهركا سموني عل توكلنك
ملكا مشيحا وبهو يوما دألهوثك إحزا
نهور پرصوپك ميقرا شبيحا . شنيت من هلين
حَيّا. عسرين بيرح شبط بشنت : ا ف ح : لسيقوم
يون وليه شو ... وعلين رحموهي وحننه
لعلم علمين امين . ادكر لعبدك
هنا مّريَ حننيشوع عليما
ما دآثا أنَت بملكوثك
اشويوهي دنثبسم عم كانا
وزديقا دشپر لصبينك امين

الترجمة :

باسم الحي الذي لا يموت
والغني الذي لا يفتقر
بسم الاب والابن والروح القدس .
منذ ان ولدت انا مار شمعون
الجاثليق بطريك المشرق ، عرفت الله
النور الازلي ، وآمنت بابنه يسوع
المسيح الاله الكامل والانسان الكامل
بطبيعتين واقنومين ، شخصا واحدا[٨]
واحببت روحه وسجدت لبيرقه
واشتركت بجسده ودمه
ومت على رجاء قيامته
الى هنا وصل ورسا الزورق
عند ميناء الراحة

[٨] هذه هي الصورة الرسمية التي نجدها لدى المشارقة الاثوريين (النساطرة)

ووضعوني هنا على رجائك ايها
المسيح الملك ، وفي ذلك يوم لاهوتك سابصر
النور من وجهك الموقر والممجد وغادرت هذه الحياة
في العشرين من شهر شباط سنة ١٨٠٨
يونانية (١٤٩٧م) المجد لله وعلينا مراحمه ورأفته
الى جيل الاجيال آمين اذكر عبدك
الشاب مار حنا نيشوع حينما
تاتي في ملكوتك ،
واهله ان يتنعم مع الابرار
والقديسين الذين ارضوا ارادتك امين .

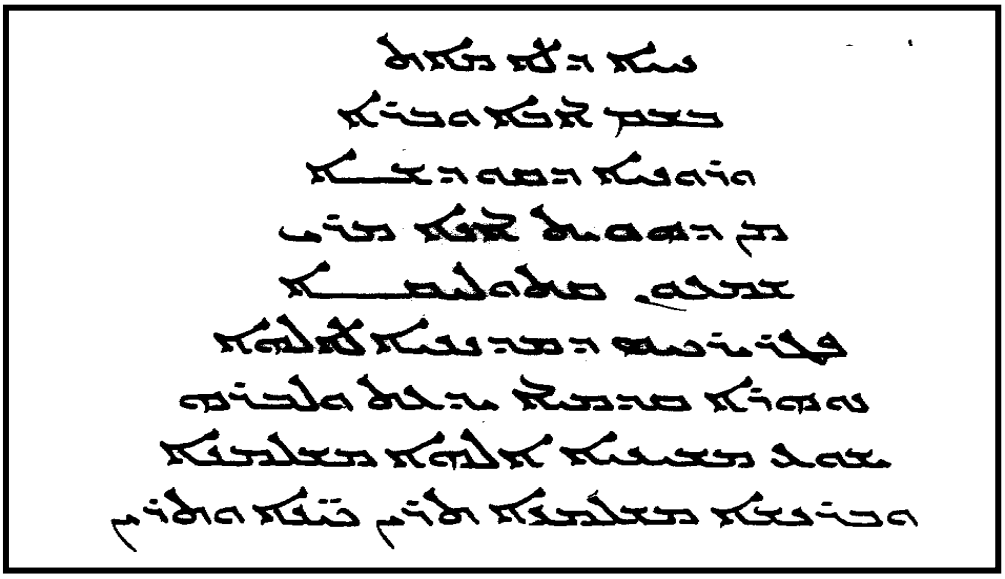

ويكمل صورة ايمانه كما في الكتابة السابقة ويتابع اخيراً.

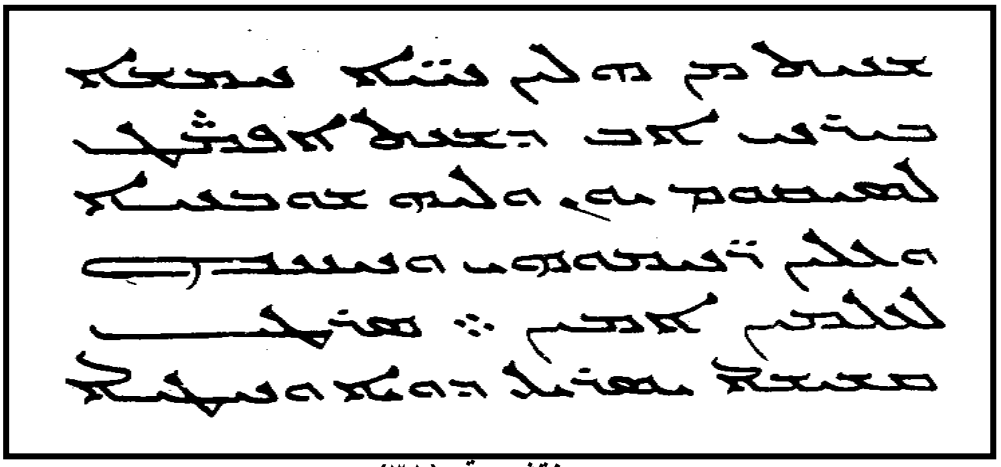

نقش رقم (٣١)

كتابة النصب الجنائزي الثاني في صدر المقبرة ويتكون من قطعتين من الرخام

النقحرة :

حيّا دلا ماث

بشم أبا وبرا
وروحا دقودشا
من دهويت إنا مري
شمعون قثوليقا
بطريركيس دمذنحا لألها
نوهرا قذميا يذعث ولبره
يشوع مشيحا ألها مشلمنا
وبرنشا مشلمنا ترين كينا وترين قنوما
(ويتابع صورة إيمانه كما في الكتابة السابقة)
شنيت من هلين حيّا حمشا
بيرح آب دشنت : ا ف م ط :
لسيقوم يون وليه شوبحا
وعلين رحموهي وحننه
لعلمين امين سرط
قشّيشا يسريل دويا وحطيا

الترجمة :

بسم الحي الذي لا يموت
بسم الاب والابن والروح القدس
منذ ان ولدت انا مار
شمعون الجاثليق
بطريرك المشرق (... الخ كما في الكتابة السابقة) .
غادت هذه الحياة في الخامس
من شهر اب سنة ١٨٤٩
يونانية (١٥٣٨م) المجد لله
وعلينا مراحمه ورأفته
الى ابد الابدين امين
كتبه القس اسرائيل الفقير والخاطيء .

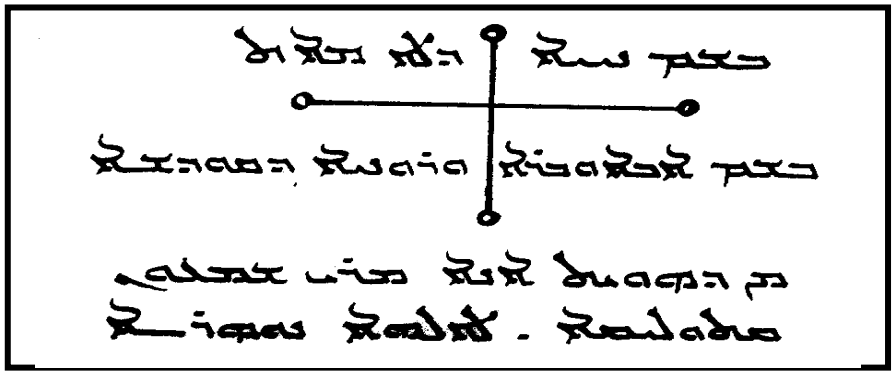

ويكمل صورة ايمانه كما في الكتابة السابقة ويتابع من ثم .

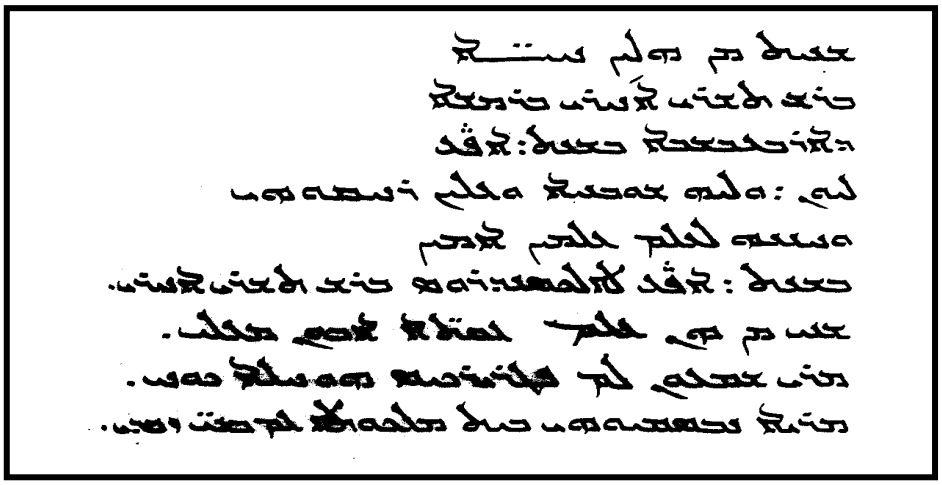

نقش رقم (٣٢)
كتابة النصب الجنائزي الثالث

النقحرة :
بشم حيّا ... دلا ماث
بشم أبا وبر ... وروحا دقودشا
شنيت من هلين حيّا
برش تشري آحري برمشا
دأربعبشبّا بشنت : ا ف ع :
ليون : وليه شوبحا وعلين رحموهى
وحنينه لعلم علمين امين
بشنث : ا ف ع : لا لكسندروس برش تشري احري
شنّي من هن علم عقثا أبون معلي .
مري شمعون لم بطريركيس هو حلا كوني .
مريا نيسميوهي بيث ملكوثا عم بني زبذي .

الترجمة :
بسم الحي الذي لا يموت
بسم الاب والأبن والروح القدس
منذ ان ولدت وانا مار شمعون الجاثليق عرفت الله ...
غادرت هذه الحياة
في مطلع تشرين الثاني مساء
الأربعاء من سنة ١٨٧٠
يونانية (١٥٥٨م) المجد لله وعلينا مراحمه
ورأفته الى ابد الابدين آمين .
في سنة ١٨٧٠ للاسكندر ، في اول تشرين الثاني ،
انتقل من عالم الضيقات ابونا المبجل
مار شمعون البطريرك ذي الاسم العذب
الرب يفرحه في الملكوت مع ابني زبدي .

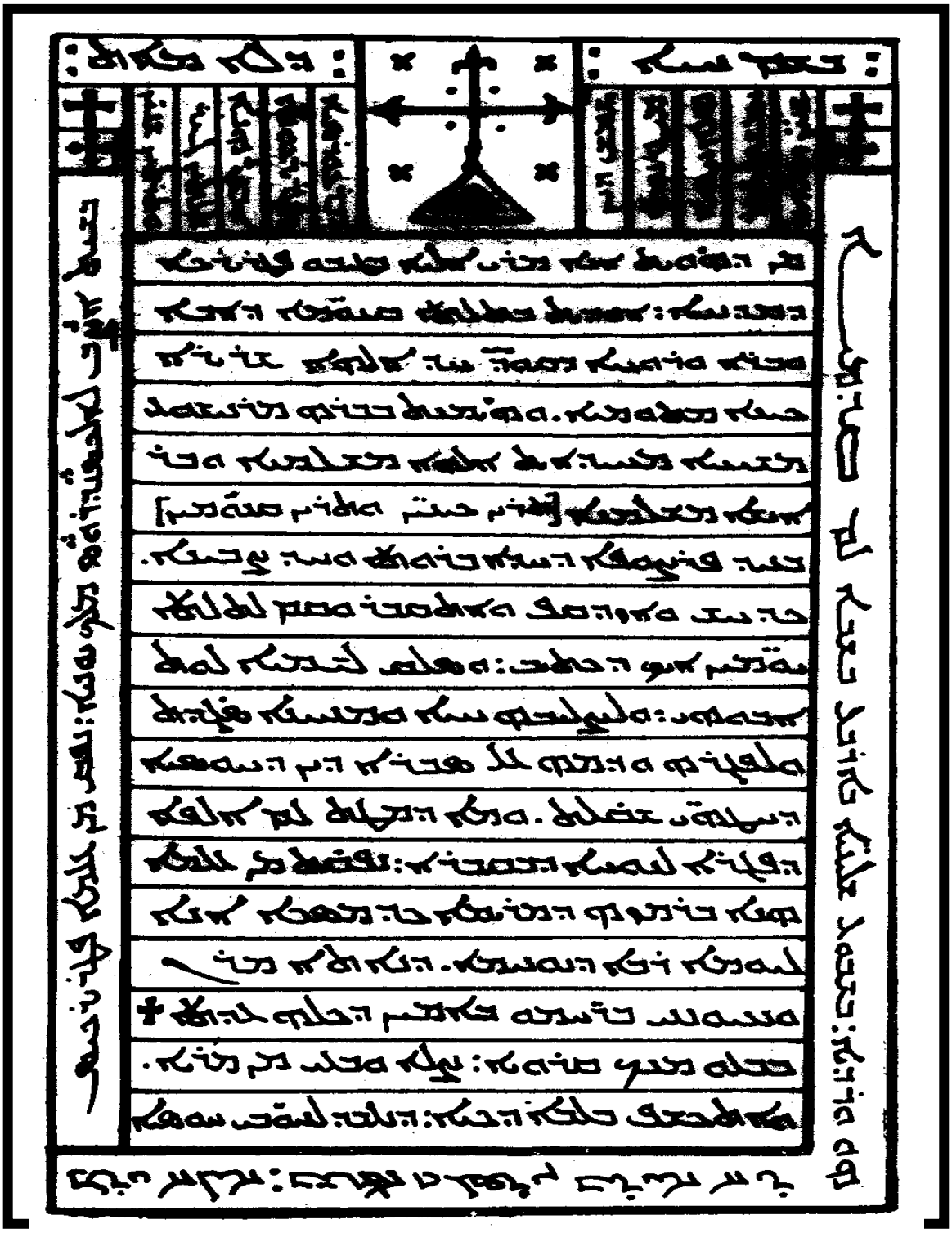

نفس رقم (٣٢)

كتابة النصب الجنائزي الرابع

النقحرة

: بشم حيّـا :						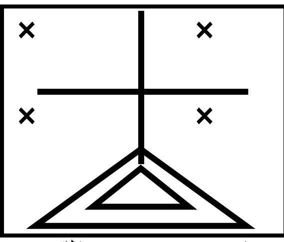	: دلا مآت :				
+ +	شنين	حمشتعسر	هنا حسبا	ميطر نوثا	شمش دين		ابن كورسيا	دبطريركا	أبون هنا	تلثين كي	ونرتين	+ +

هو ورثنا: بسبوع شليحا بارنج بشنا لم قدما	مـــن دهويـــت إنّـــا مـــري إليّـــا بطيبـــو بطريركـــا	بشنت : ا ص ب : لالكسندروس ملك يونيا : نيق من علما بطريركيس
	دمـــذنحا : اوديــث بثلثـــا قنومـــا دأبـــا	
	وبـــرا وروحـــا دقـــود .. حـــذ ألهـــا شـــريرا	
	كينـــا مثوميـــا . وهيمنـــت بيـــره مرنيشـــوع	
	مشـــيحا محيـــذايث ألهـــا مشـــلمنا وبـــر	
	انشـــا مشـــلمنا [تـــرين كيـــاينن وتـــرين قنـــومين]	
	بحـــذ پرصـــوبا دحـــذا بروثـــا وحـــذ صـــوينا	
	كـــذ حـــش وازدقـــپ واثقبـــر وقـــم لثلثـــا	
	يـــومين ايـــك دكتـــب : وســـلق لشـــميا لـــوث	
	أبـــوهي ولصـــليوه حـــيّ ومحينـــا ســـكدث	
	ولپكـــره وذمـــه عـــل ســـبرا ديـــن دحوســـيا	
	دحطهـــي شـــقلت . ومـــا دمطـــت لـــم إلپـــا	
	ديكـــرا لنوحـــا دبقبـــرا : نيقـــت مـــن علمـــا	
	هنـــا برمـــزه دمريمـــا كـــذ مســـكا أنـــا	
	ليومـــا ربّـــا دنوطمـــا . دناثـــا مـــرن	
	ونحـــونني برجمـــه بـــأمين دكلـــه عـــدتا +	
	نبعـــو منـــك قرويـــا : صـــلا وبعـــي مـــن مريـــا	
	واثكشـــپ بلبـــا دكيـــا : دنعبـــذ لحـــوبي حوســـيا	

الترجمة :

بسم الحي ... الذي لايموت

١. ترجمة الكتابة حول الصليب من جهة اليمين :

خدم هذا
الاب الجليل
المطرانية
مدة خمس عشرة
سنة بقداسة .

ترجمة الكتابة حول الصليب من جهة اليسار :

ادار ابونا
هذا الكرسي
البطريركي
مدة ٣٢
سنة .

٢. ترجمة الكتابة في اطار النصب :

سنة ١٩٠٢ للاسكندر ملك اليونان (١٥٩١م) خرج من هذا العالم البطريرك
مار ايليا في السادس والعشرين من شهر
ايار شهر الورود في سابوع الرسل في الاربعاء الاولى .

٣. ترجمة النص على الشاهد :

منذ ارتقيت بنعمة الله الى بطريركية المشرق، انا مار ايليا،
اعترفت بالاقانيم الثلاثة : الاب
والابن والروح القدس . اله واحد حقيقي ،
طبيعة ازلية . وامنت بابنه ربنا يسوع
المسيح الاله الكامل والانسان
الكامل في آن واحد [بطبيعتين واقنومين] [٩]
في شخص واحد وبنوة واحدة وارادة واحدة .
الذي تألم وصلب وقبر ، وقام في اليوم الثالث
كما هو مكتوب ، وصعد الى السماء عند
ابيه ، سجدت لصليبه الحي والمحيي ،
واخذت جسده ودمه على رجاء غفران
خطاياي . وعندما رسا زورق الجسد
عند راحة القبر ، خرجت من هذا العالم
بعلامة من العلاء منتظرا
يوم القيامة العظيم الذي سياتي فيه ربنا
ويرحمني برحمته بآمين كل الكنيسة .
رحماك ايها القاري صل واطلب الى الرب ،
وتضرع بقلب نقي ، كي يغفر خطاياي.

[٩] الكتابة ممحوة .

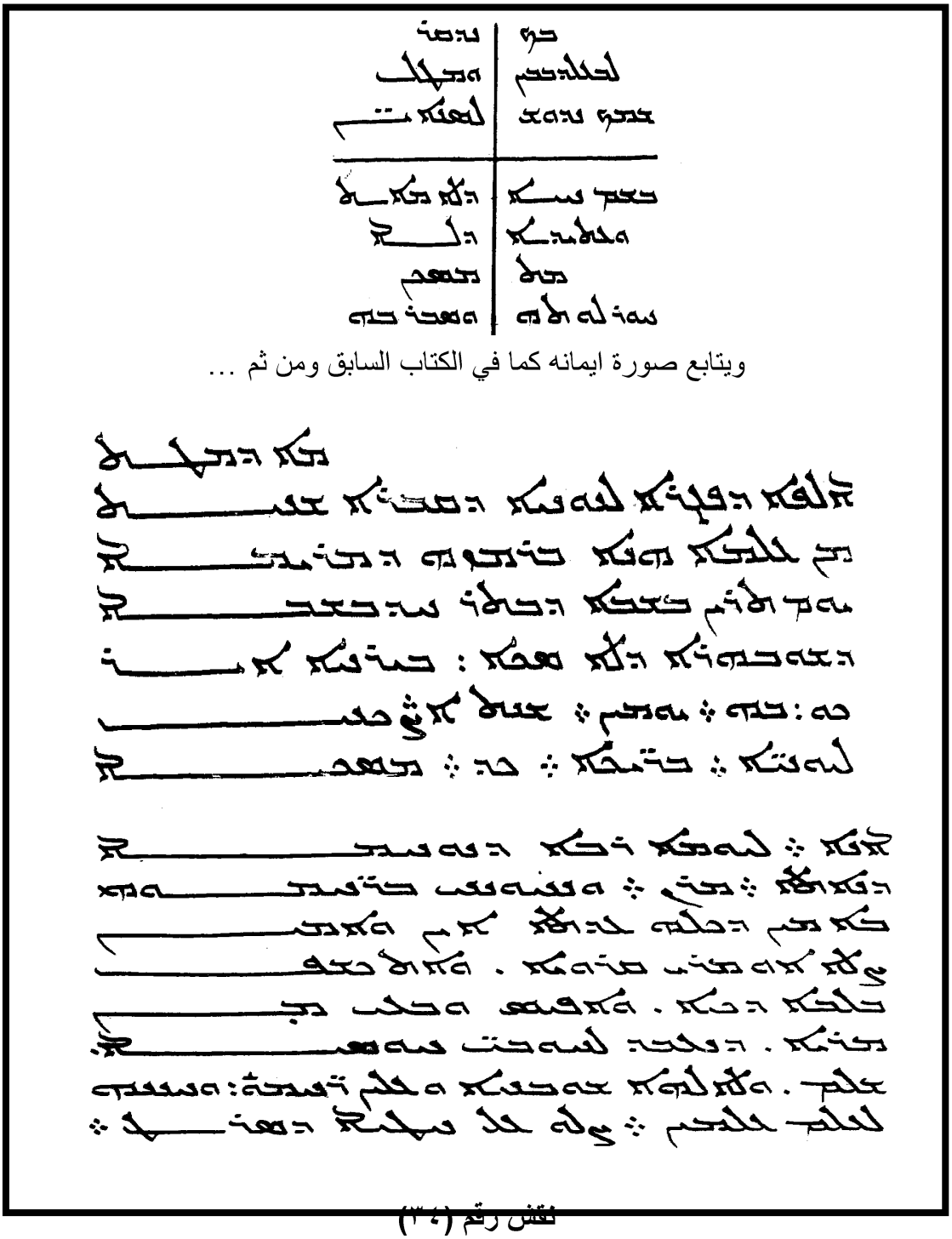

ويتابع صورة ايمانه كما في الكتاب السابق ومن ثم ...

نقش رقم (٣٤)

كتابة النصب الجنائزي الخامس

النقحرة :

بـك *ننقر*
لبعلد بيين ومطل
شمك نذوش لسنأين
بشم حيّا *دلا ماث*
وعثيذا دلا
مث *مسكن*
حور لواثه *وسبّر به*
..... ما د مطث
إليا ديكرا لنوحا دقبرا شنيت
من علما هنا برمزه دمريما
يوم ترين بشبا دابثر حذبشبا
دشوبهرا دلاسكا : بيرحا اير
ك و : به . يومين . شنث ا ص ك ح
ليونيا . بريخا . ك د . مسكا
انا . ليوما ربّا دنوحما
دناثا . مرن . ونحّونن برحموهي
بأمين دكله عدتا اين وامين
صلاً او مري قرويا . واثكشّپ
بلبا دكيا . واپيس وبعي من
مريا . دنعبذ لحوبي حوسيا
شليم . ولالها شوبحا وعلين رحمو : وحننه
لعلم علمين . صلو عل حطيا دسرط .

الترجمة :

بك نغلب
اعداءنا وباسمك
ندوس على مبغضينا .
بسم الحي الذي لا يموت
والغني الذي لا
يفتقر
انظروا اليه وثقوا به
ولما رسا زورق الجسد
عند راحة القبر ، بارحت
هذا العالم بعلامة العلي
يوم الاثنين الذي بعد الاحد[١٠]
(ذي المجد الابدي) في ٢٦ ايار
سنة ١٩٢٨ يونانية (١٦١٧م)
وانتظر يوم القيامة العظيم حينما
ياتي ربنا فيرحمني بمراحمه
بآمين الكنيسة كلها ، آمين ثم آمين.
صل يا سيدي القاري ، واطلب
بقلب نقي ، وتضرع الى
الرب ، ليغفر ماثمي .

[١٠] وهو الاحد الذي بعد عيد الصعود .

انتهى .ولله المجد وعلينا مراحمه ورأفته
الى ابد الابدين . وصلوا لاجل الكاتب الخاطيء .

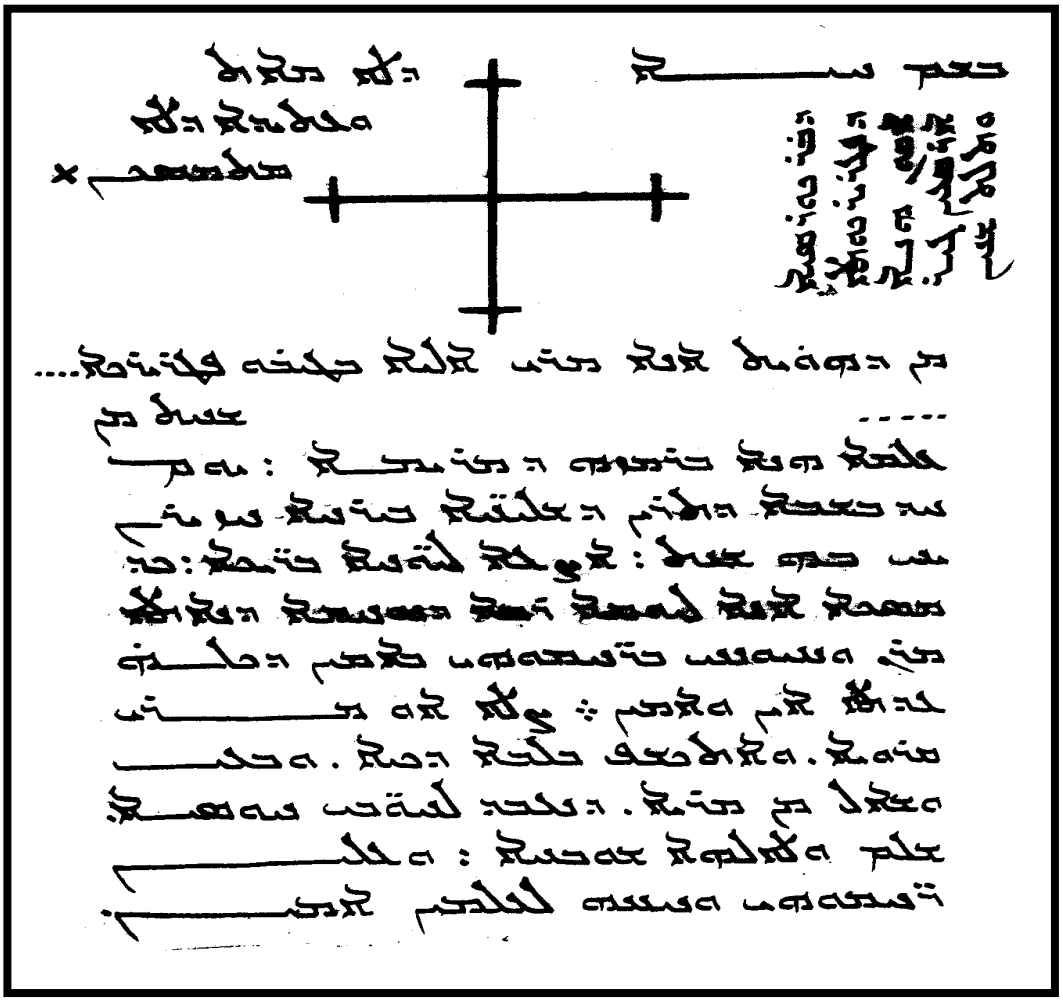

والنص كما في الكتابتين السابقتين ، لذا نقتصر على ذكر الاسطر الاخيرة منه ، وحول النصب الكتابة التالية

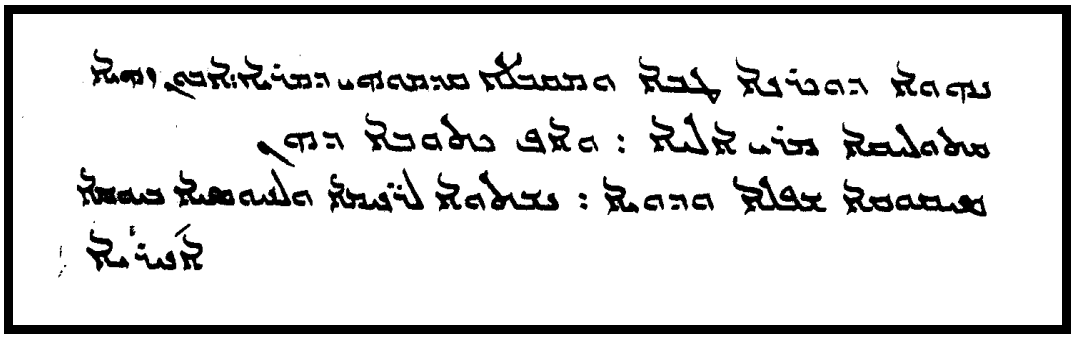

نقش رقم (٣٥)
كتابة النصب الجنائزي السادس

النقحرة :

بشيم حيـــا

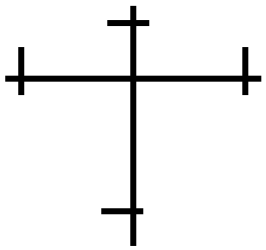

دلا ماث
وعثيذا دلا
مثمسكن

من هويت إنّا مري إليّا بطيبو بطريركا ...
..... شنث من
علما هنا برمزه د مريما : يوم
حذبشبا دترين دشليحا بيرحا حزيران
: ي ح : به شنث : ا ص ع ا : ليونيا بريخا : كذ
مسكا انا ليوما ربّا دنوحما دناثا
مرن ونحّونن برحموهي بامين دكله
عدتا اين وامين . صلا أو مري
قرويا واثكشپ بلبّا دكيا . وبعي
وشأل من مريا . دنعبذ لحوبي حوسيا .
شلم ولألها شوبحا : وعلين .
رحموهي وحننه لعلمين امين

الكتابة حول النصب :

نهوا دوكرانا طبا ومقبلا قذموهي دمريا ابون زهيا
قثوليقا مري إليّا : وآپ كثوبا دهن
سيقوما شپلا ودويا : نشتوا لرحما ولحوسيا بيوما احريا

الترجمة :

بسم الحي الذي لا يموت
والغني الذي لا يفتقر ،
ترجمة الكتابة حول الصليب من جهة اليمين:
دبر الكرسي
البطريركي
هذا الاب
٤٣ سنة .
ترجمة كتابة النصب:
منذ ولدت انا مار ايليا ، بنعمة الله بطريرك المشرق ...
انتقلت من
هذا العالم بعلامة العلي . نهار
الاحد الثاني من سابوع الرسل في ١٨ حزيران
سنة ١٩٧١ من تاريخ اليونان المباركين (١٦٦٠م) .
وانتظر يوم القيامة العظيم ، عندما ياتي
ربنا فيرحمني بمراحمه بأمين الكنيسة ،
آمين ثم امين صل يا سيدي القارئ
وتضرع بقلب نقي واطلب
واسال الرب كي يغفر مآثمي .
انتهى ولله المجد وعلينا
مراحمه ورأفته الى الابد امين .
ترجمة الكتابة حول النصب :

لتكن ذكرى صالحة ومقبولة امام الرب ،
لابينا المكرم الجاثليق مار ايليا . وكذلك لكاتب النص
الحقير والمسكين ، ليستحق الرحمة والغفران في اليوم الاخير .

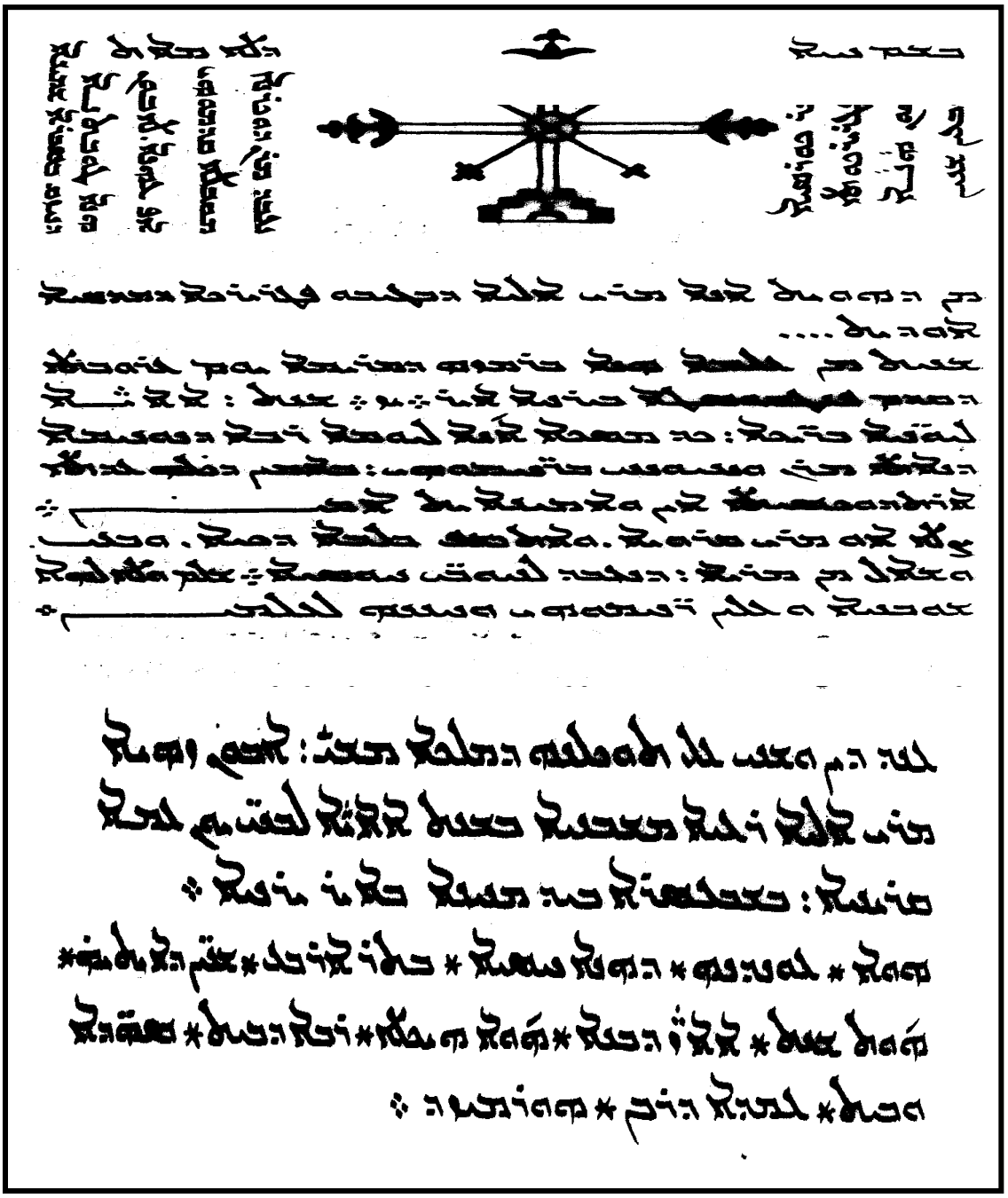

نقش رقم (٣٦)

كتابة النصب الجنائزي السابع

النقحرة :

بشم حيّـا دلامـاث

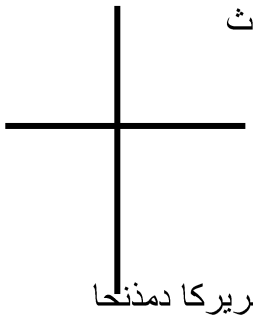

دير كورسيا
دبطريركوثا
أبون هنا
اربعين شينين

نعبذ مرن دوكرانا
مقبلا قدموهي
آب عهنا لابون
هنا طوبنا
دخرق بسير اشمينا

من دهويت إنا مري إليّا دبطيبو بطريركا دمذنحا اوديت ....
شنيت من علما هنا برمزه دمريما يوم عروبتا
دقذم بنطقوسطا بيرحا اير : ي ز : شنت : ا ا ي ا
ليونيا بريخا . كذا مسكا انا ليوما ربّا دنوحما
دناثا مرن ونحوننني برحموهي : بامين دكله عدتا
ارتدوكسيتا اين وامينايث امين
صلا او مري قرويا . واثكشب بلبا دكيا . وبعي
وشأل من مريا . دنعبذ لحوبي حوسيا . شلم ولألها
شوبحا وعلين رحموهي وحننه لعلمين

كتابة حول النصب :

عنذ دين وشنّي عل توكلنه دملكا مشيـ ... ابون زهيا
مري إليّا رعيا مشبحا بشنت : ا ا ي ا : لبني يون عمّا
قريحا . بشبعسرا بيد منينا باير يرحا .
هوا × عوندانه × دهنا حسيا × بثر اربع × شينن دايثيه ×
هوث شنث× ا ا ز . دبنا × هوا هيكلا × ربّا دبيث × سهيدا
وبيث × عمذا دربّن × هو رميزد .

الترجمة :

بسم الحي الذي لا يموت

ترجمة الكتابة حول الصليب من جهة اليمين :

دبر ابونا
هذا الكرسي
البطريركي
اربعين سنة

ترجمة الكتابة حول الصليب من جهة اليسار:

ليصنع الرب ذكرا
مقبولا امامه
لابينا الطوباوي
الذي رحل
على الرجاء السماوي

ترجمة كتابة النصب :

منذ ولدت انا مار ايليا بنعمة الله بطريرك المشرق
آمنت ... الخ
انتقلت من هذا العالم بعلامة العلي يوم الجمعة
قبل العنصرة في ١٧ ايار سنة ٢٠١١

لليونان المباركين (١٧٠٠م) وانتظر يوم القيامة العظيم ،
وعندما ياتي ربنا فيرحمني بمراحمه بامين الكنيسة
الارثوذكسية كلها ، وهكذا فليكن دائما .
صل يا سيدي القاري وتضرع بقلب نقي واطلب
من الرب ليغفر لي مآثمي انتهى ولله
المجد وعلينا مراحمه ورأفته الى الابد.

ترجمة الكتابة حول النصب :

توفي ورحل متكلا على المسيح الملك ، ابونا المبجل
مار ايليا،الراعي المستحق الثناء سنة٢٠١١ لليونان الشعب
المشهور،في١٧من شهر ايار، في الاسفل تحت النص/ نقرأ
ان وفاة هذا الاب المكرم ، وقعت اربع سنوات بعدما
كان في سنة ٢٠٠٧ لليونان قد عمر هيكل بيت سهدي
وبيت العماد[١١]في دير الربان هرمزد .

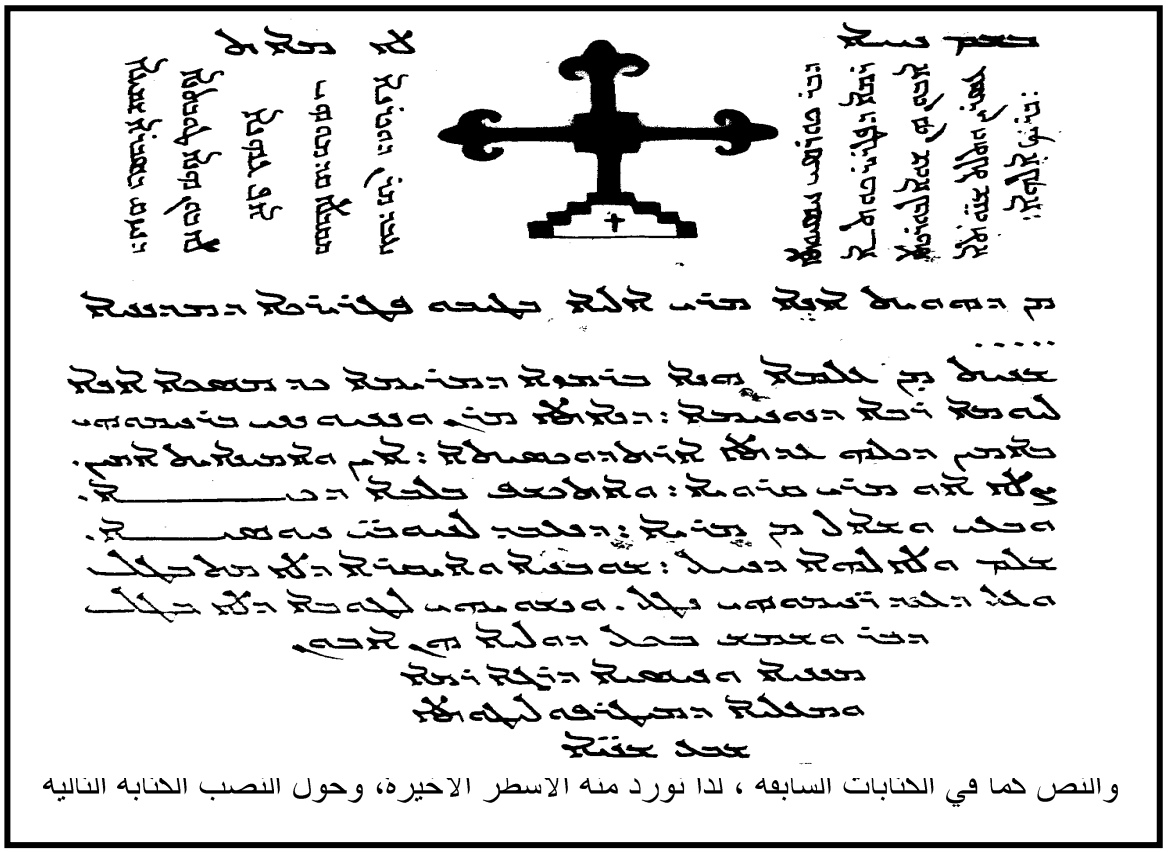

والنص كما في الكتابات السابقه ، لذا نورد منه الاسطر الاخيرة، وحول النصب الكتابه التاليه

[١١] بيت سهدي هو المصلي الذي توضع فيه ذخائر الشهداء او تربة القديسيين وبيت العماد المحل الذي يمنح فيه العماد ، وموضعهما معروف عادة في الكنيسة الشرقية .

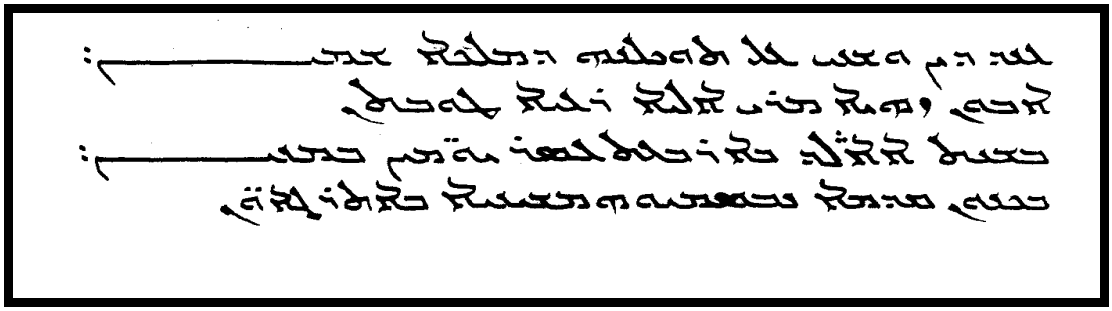

نقش رقم (٣٧)

كتابة النصب الجنائزي الثامن

النقحرة :

بشم حيّا لا ماث

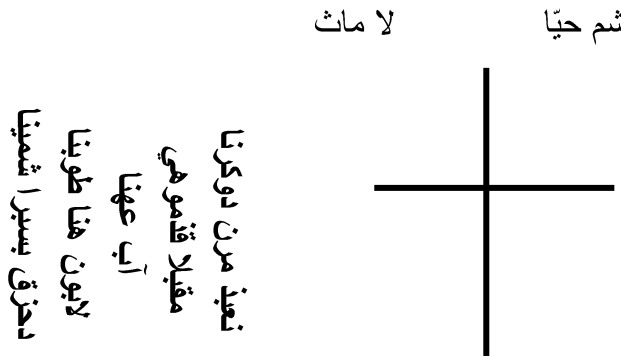

دير كورسيا حسيوثا
رما دبطريركوثا
أبون هنا شوا ليوركثا
عسرين وثلث شنواثا
: بريك ألها .

بغم مرن دكرنا
ونحونني برحموهي
دنفك نقاموهي
آمين
لاوين هنا طوبثا
بخزق بسبر شمينا

من دهويت إنّا مري إليّا بطيبو بطريركا دمذنحا

.....

شنيت من علما هنا برمزا دمريما كذ مسكا أنا
ليوما ربّا دنوحما : دناثا مرن ونحونني برحموهي
بأمين دكله عدتا ارتدوكسينا : اين وامينايث امين .
صلاً أو مري قرويا : واثكشپ بلبّا دكيا .
وبعي وشال من مريا : دنعبذ لحوبي حوسيا
شلم ولألها دحيل : شوبحا وابقرا دلا مثبطل
وعل دعنذ رحموهي نطل . ونشويهي لطوبا دلا بطل
دبّر وشمّش بكل دوليا هن أبون
منحا وحسيا دركا رما
ومعليا دميطر پوليطوثا
شبع شنين

الكتابة حول النصب :

عنذ وشنّي عل توكلنه دملكا شمين :
ابون زهيا مري إليّا رعيا طوبثن
بشنث : ا ا ل د : باربعتعسر يومين بمنين
بكنون قذما نبسميوهي مشبحا باثر كاون .

الترجمة :

بسم الحي الذي لا يموت

ترجمة الكتابة حول الصليب من جهة اليمين :

دبر هذا الاب
مستحق البركة ،
كرسي البطريركية العالي ،
ثلاث وعشرين سنة
مبارك الله

ترجمة الكتابة حول الصليب من جهة اليسار :

ليصنع الرب تذكارا
مقبولا امامه
ومستحقا
لابينا هذا الطوباوي
الذي انتقل على الرجاء السماوي .

ترجمة كتابة النصب :

منذ ولدت انا مار ايليا بنعمة الله بطريرك المشرق ، امنت ...
انتقلت من هذا العالم باشارة العلي وانا منتظر يوم القيامة العظيم،
فيأتي ربنا ويترحم علي بمراحمه ،
بامين الكنيسة المستقيمة كلها ، نعم هكذا وليكن دائما
صل يا سيدي القاري وتضرع بقلب نقي
واطلب واسال من الرب ليصفح عن آثامي .
انتهى ، لله الذي اعطى القوة ،المجد
والتوقير دائما وليسبغ مراحمه على الراحل
ويؤهله لنيل الطوبى الدائمة .
ساس وخدم كما يليق هذا الاب
المرحوم المغفور له درجة المطرانية
سبع سنوات.

الترجمة حول النصب :

مات وانتقل على رجاء الملك السماوي
ابونا الطاهر مار ايليا الراعي الطوباوي
في سنة(٢٠٣٤)يونانية(١٧٢٢م) في اليوم الرابع عشر من شهر
كانون الاول فليمتعه المسيح في جنة الخلود .

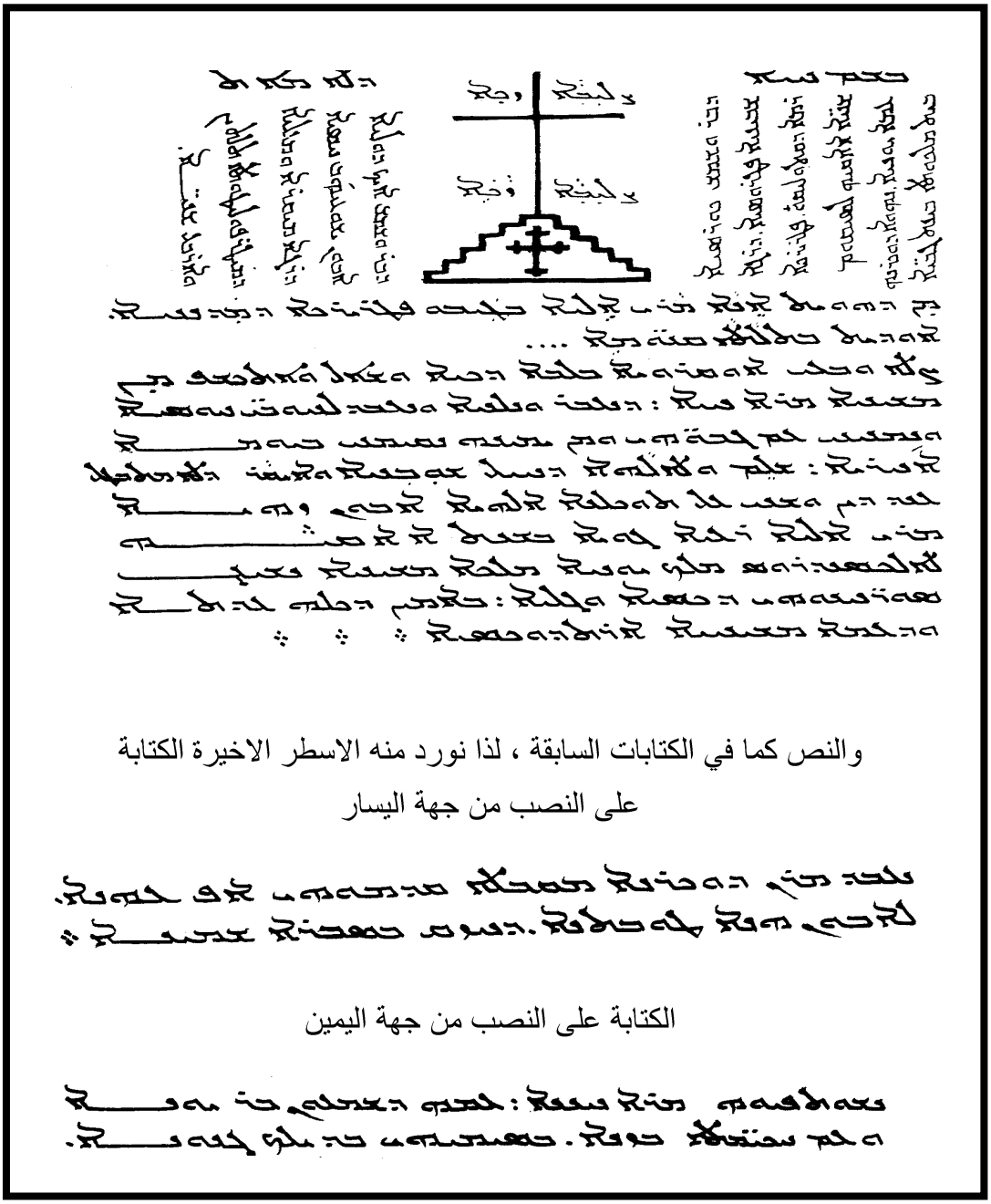

والنص كما في الكتابات السابقة ، لذا نورد منه الاسطر الاخيرة الكتابة على النصب من جهة اليسار

الكتابة على النصب من جهة اليمين

نقش رقم (٣٨)

كتابة النصب الجنائزي التاسع

النقحرة :

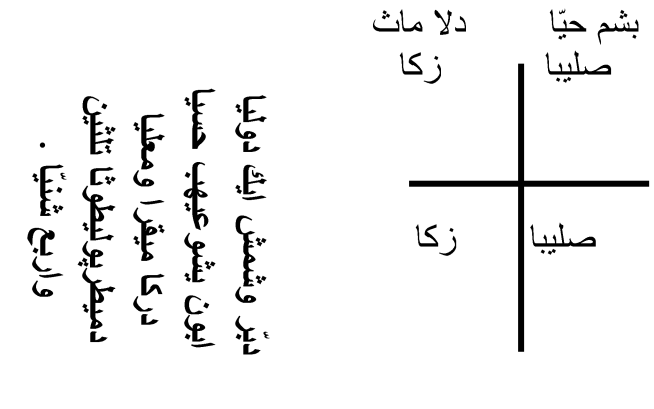

من دهويت إنا مري إليّا بطيبو بطريركا دمذنحا
اوديت بثلثا قنوما .....
صلاً وبعي او قرويا بلبا دكيا وشال واثكشپ من
مشيحا مرا حيّا . دنعبر ونلحا ونعبذ لحوبي حوسيا
ونمنيني عم كنوهي ومن يمينه نقيمني بيوما
احريا : شلم ولألها دحيل شوبحا وايقرا دلا مثبطل
عنذ دين وشني عل توكلنا ألهيا ابون زهيا
مري إليّا رعيا كويا بشنث : ا ا ق ي هـ :
لا لكسندروس ملك يونيا ملكا مشيحا نشيك
سور حنوهي دكسيّا وكليّا : بامين دكله عدتا
وذعما مشيحيا ارتدوكسيا .

الكتابة في جهة اليسار :
نعبذ مرن دوكرنا مقبلا قذموهي آپ عهنا .
لابون هنا طوبثنا . دحزق بسبرا شمينا .

الكتابة في جهة اليمين :
نشوتپيوه مرا حنّنا . عمه دشمعون بر يونا
وعم حكيما بزنا . بسيميهي بذيلك كنونا .

الترجمة :

بسم الحي الذي لا يموت

ترجمة حول الصليب :
الصليب انتصر ، الصليب ينتصر .

ترجمة الكتابة حول الصليب من جهة اليمين
ساس وخدم الكرسي
البطرسي المجيد ،
ودرجة الجثلقة البطريركية العظيمة
سنة(٢١١٥) يونانية (١٨٠٤م)
ليكن ذكره
في السماء بين المختارين .

ترجمة الكتابة حول الصليب من جهة اليسار:
دبر وخدم كما يجب
ابونا الاقدس ايشو عياب

درجة المطرنة العليا
والموقرة اربع
وثلاثين سنة .
ترجمة كتابة النصب :
منذ ولدت انا مار ايليا بنعمة ـ الله ـ بطريرك المشرق ،
اعترفت بالاقانيم الثلاثة ...[١٢]
صل واطلب ايها القاري بقلب نقي واسال وتضرع الى
المسيح الرب الحي ليجيز ويمحو ويصفح عن آثامي
ويحصيني بين مختاريه ، ويقيمني عن يمينه في اليوم
الاخير انتهى ولله المقوي المجد والتوقير دائما .
مات وانتقل على الرجاء الالهي أبونا الطاهر
مار ايليا الراعي المختار في سنة(٢١١٥)
للاسكندر الملك اليوناني (١٨٠٤م) الملك المسيح يغسل
آثامه الخفية والعلنية بطلب كل الكنيسة
والشعب المسيحي المستقيم الايمان .
ترجمة الكتابة في جهة اليسار :
ليعمل تذكارا مقبولا امامه ونافعا
لابينا هذا الطوباوي الراحل على الرجاء السماوي
ترجمة الكتابة في جهة اليمين:
ليشركه الرب الحنان مع شمعون بن يونا
ومتعه معك في الجنان مع الحكيمات .

أوجه الاختلاف والتشابه في الشواهد القبرية

من خلال دراستنا لشواهد أضرحة البطاركة لاحظنا أن هناك بعض أوجه الاختلاف والتشابه بينها ومن أهمها :

أوجه الأختلاف

أولاً : شكل الصليب :

نجد أن شكل الصليب الموجود في الأضرحة كافة ، كان يختلف من ضريح إلى آخر .
وفي الشاهد التاسع توجد عبارة تتخلل شكل الصليب هي : الصليب انتصر ، الصليب ينتصر .
وفي الشاهد الخامس نجد العبارة : [بك نغلب اعدائنا وباسمك ندوس على مبغضينا]

ثانياً : العبارة الافتتاحية :

من المعروف أن الشاهد يبدأ بعبارة افتتاحية ، ووجدنا أن هذه العبارة تختلف بين الشواهد التسعة ، فنلاحظ منها وهي في الشواهد [الأول ، والخامس ، والسادس] تبدأ بعبارة :
- باسم الحي الذي لايموت والغني الذي لا يفتقر .
وفي الشواهد الأخرى [الثاني، الثالث، الرابع، السابع، الثامن، التاسع] جاءت هذه العبارة بصيغة :
- باسم الحي الذي لا يموت .

---

[١٢] لقد محت يد متاخرة ، من العهد الكاثوليكي من على هذا النصب كما ذكرنا في غيره التعابير النسطورية مثل (اقنومين) لكنها ابقت تعبيرا اخرا وهو " الارادة الواحدة " .

وفي الشواهد [الأول ، الثاني ، الثالث] توجد عبارة:
- بسم الأب والابن والروح القدس .

ثالثاً : أمور تاريخية وفنية :

- تحديد بداية بطريركية صاحب الشاهد ومدتها .

نجد في الشواهد [الرابع ، السادس ، السابع ، الثامن ، التاسع] ذكر فترة جلوس البطريرك على كرسي البطريركية ، وهو ما لانجده في الشواهد [الأول ، الثاني، الثالث، الخامس] .

- اسم كاتب النص .

وجدنا في الشاهد الثاني اسم الكاتب الذي كتب الشاهد .

- طلب الصلاة والتوسل للكاتب .

نجد في الشواهد [الرابع ، الخامس ، السادس] طلب من القارئ ، الدعاء والتوسل والصلاة له ، وقد جاء طلبه بصيغ مختلفة ، كما يأتي :

[الشاهد الرابع] :
(رحماك أيها القارئ ، صل واطلب الى الرب ، وتضرع بقلب نقي كي يغفر خطاياي) .
[الشاهد الخامس] :
(صل يا سيدي القارئ ، واطلب بقلب نقي ، وتضرع الى الرب ليغفر مآثمي) .
[الشاهد السادس] :
(لتكن ذكرى صالحة ومقبولة أمام الرب لأبينا المكرم الجاثليق مارايليا وكذلك لكاتب النص الحقير والمسكين ليستحق الرحمة والغفران في اليوم الأخير)

- شكل الشاهد :

لاحظنا أن الشواهد كلها مكتوبة على لوح واحد من الرخام ، باستثناء الشاهد الثاني ، وهو قبر البطريرك شمعون السادس ، فأنه مكتوب بلوحين .

رابعاً : صورة الإيمان :

لاحظنا أن الشواهد كافة تتضمن صورة الإيمان نفسها وهي كما مرت علينا سابقاً (منذ أن ولدت ..... الخ) ولكن الشاهد الرابع نجد فيه اختلافاً عن صورة الإيمان الموجودة في الشواهد الأخرى .

أوجه التشابه

أولاً : الخط :

الشواهد كلها كتبت بالخط الاسطرنجيلي ، وبشكل واضح ، وكانت تتخللها بعض الزخارف والكتابة بوضع جانبي ، كما في الشواهد [السادس ، السابع ، الثامن ، التاسع] .

ثانياً : عبارات الخضوع والتذلل :

لاحظنا في الشواهد التسعة جميعها وجود عبارات تذلل وخضوع وطلب مغفرة .

ثالثاً : تاريخ وفاة صاحب الشاهد :

تضمنت الشواهد التسعة على ذكر يوم وشهر وسنة وفاة صاحب الشاهد .

المصادر :

١. الأب البير ابونا،قواعد اللغة الآرامية، مطبعة هولير، اربيل، ٢٠٠١ .
٢. الأب البير ابونا،ديارات العراق،مطبعة دار المشرق،بغداد، ٢٠٠٦ .
٣. الأب البير أبونا، آداب اللغة الآرامية، دار المشرق، بيروت، ط٢، ١٩٨٦ .
٤. الأب البير أبونا، تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية من انتشار المسيحية حتى مجيء الإسلام، دار المشرق، بيروت، ١٩٩٣.
٥. الأب بطرس حداد ، الكتابات السريانية في العراق ، مجلة المجمع العلمي العراقي، هيئة اللغة السريانية ، مج٣، ١٩٧٧.
٦. الأب بطرس حداد ، مواطن المخطوطات السريانية في العراق، مجلة المجمع العلمي العراقي،هيئة اللغة السريانية، مج٥، ١٩٧٩.
٧. الأب داد يشوع كيخو الراهب، دير الربان هرمزد، مركز جبرائيل دنبو الثقافي ، بغداد، ٢٠٠٤ .
٨. الأب سليمان الصائغ ، أثر يتداعى للسقوط، مجلة النجم الموصلية، ١٩٢٨ .
٩. الأب لويس شيخو اليسوعي ، دير السيدة ودير الربان هرمزد، مجلة المشرق البيروتية ، العدد ١٥ ، ١٩١٢.
١٠. الأب منصور المخلصي، الكنيسة عبر التاريخ، أضواء على بعض المراحل والمواقف والشخصيات من مسيرة الكنيسة، المركز الثقافي لكلية اللاهوت ، بغداد، ١٩٩٧ .
١١. الأب منصور المخلصي، ربان هرمزد وديره في جبل عذاري، مجلة نجم المشرق، العدد ٢٣، ٢٠٠٥ .
١٢. الأب يوحنان جولاغ ، دير الربان هرمزد في جبل القوش، مجلة بين النهرين ، العدد٤ ، ١٩٧٣ .
١٣. ابراهام، ابن شوشان، قاموس عبري – عربي ، اسرائيل، ١٩٦٩.
١٤. إبراهيم يوسف الياس مهرجان ذكرى الربان هرمزد، مطبعة أدورد، بغداد، ١٩٩٧ .
١٥. أحمد ، شلبي، مقارنة الأديان اليهودية ، القاهرة ، ١٩٨٨.
١٦. اقليميس يوسف داود مطران، كتاب اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، مطبعة دير الآباء الدومنكيين، الموصل، ١٨٩٦.
١٧. بنيامين حداد ، رحلة سكماني، الديوان للطباعة، بغداد، ٢٠٠٣.
١٨. بنيامين حداد ، سفر القوش الثقافي، مطبعة المشرق، بغداد، ٢٠٠١.
١٩. بنيامين حداد، روض الكلم، معجم عربي سرياني منشورات مركز جبرائيل دنبو الثقافية ، ج١-٢، بغداد، ٢٠٠٥.
٢٠. جوزيف أسمر ملكي ، النكهة التاريخية في أسماء القرى السريانية، موريان- سوريا، ٢٠٠١.
٢١. ديفيد، سكيف، قاموس عربي- عبري ، اسرائيل ، ١٩٨٥ .
٢٢. ربحي ، كمال ، دروس في اللغة العبرية ، بيروت ، ١٩٧٨.
٢٣. الرهبانية الأنطونية الهرمزدية ، دير الربان هرمزد شاهد الوحدة، إصدار رئاسة دير السيدة العذراء حافظة الزروع، الموصل، ١٩٨٧.
٢٤. الرهبانية اليسوعية، الكتاب المقدس، أنا الألف والياء، بيروت، ١٩٩٣.
٢٥. روفائيل بابو اسحق ، دير الربان هرمزد بعد خمسة وثلاثين سنة ، مجلة النجم الموصلية ، ١٩٥٤ .
٢٦. شحاده ميلاد ابي خليل، تاريخ الباباوات، منشورات صوت المحبة ، بيروت، ١٩٨٨.
٢٧. طه باقر وفؤاد سفر، المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة، الرحلة الخامسة، بغداد ، أربيل، اصدارات مديرية الفنون والثقافة الشعبية، بغداد ، ١٩٦٦.
٢٨. فيليب حتي، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ج١-٢ ، ترجمة الدكتور كمال اليازجي، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٩.
٢٩. القس اسطيفان كجو، حياة الأب جبرائيل دنبو، المطبعة الكلدانية، الموصل، ١٩٣٢.
٣٠. القس بولس الخوري الكفرنيسي، اللغة الآرامية السريانية صرف ونحو، مطبعة الرهبانية اللبنانية المارونية، بيروت، ١٩٦٢.
٣١. القس سليمان صائغ الموصلي ، تاريخ الموصل، ج١، المطبعة السلفية، مصر، ١٩٢٣.
٣٢. الكاتب القس افرام الراهب ، مخطوطة سيرة الربان هرمزد ، آذار، ١٨٨٨ مخطوطة تحت رقم ٦١٥ والموجودة في خزانة الرهبانية الكلدانية في بغداد .
٣٣. الكاتب لمار شمعون ، مخطوطة سيرة الربان هرمزد ، مخطوطة تحت رقم ٦١٨ .
٣٤. الكتاب المقدس، مطبعة دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، بيروت، ١٩٩٥.
٣٥. كوركيس حنا عواد، أثر قديم في العراق ، دير الربان هرمزد بجوار الموصل، مطبعة النجم، الموصل، ١٩٣٤.
٣٦. كوركيس عواد ، خزائن دير الربان هرمزد ، مجلة سومر، ع٢، ١٩٤٦ .

٣٧. كوركيس عواد، الديارات القائمة في العراق، مجلة المجمع العلمي العراقي، هيئة اللغة السريانية، المجلد ٦ ، ١٩٨١-١٩٨٢ .
٣٨. لويس كوزتاز، قاموس سرياني عربي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٤٥.
٣٩. مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، بيروت، ١٩٧٩.
٤٠. مجلة النور البغدادية ، دير الربان هرمزد ، سلسلة مقالات للأب داديشوع كيخوا الراهب، العدد ٢٣/ شباط ١٩٥٢، العدد ٣/ آذار ١٩٥٢، العدد ٤/ نيسان ١٩٥٢، العدد ٥/ آيار ١٩٥٢، العدد٦ / حزيران ١٩٥٢، العدد ٧/ تموز ١٩٥٢، العدد ٨ / آب ١٩٥٢ ، العدد ٩ / ايلول ١٩٥٢، العدد ١٠/ تشرين الأول ١٩٥٢، العدد ١١/ تشرين الثاني ١٩٥٢ .
٤١. مجلة المجمع العلمي العراقي ، هيئة اللغة السريانية ، مجموعة مقالات .
٤٢. مجموعة أساتذة مختصين، قاموس الكتاب المقدس، مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، ط٢، بيروت ، ١٩٧١.
٤٣. مجموعة باحثين، تاريخ الكنيسة المفصل، ترجمة الأب انطوان الغزال وصبحي حموي اليسوعي ، خمسة مجلدات، مطبعة دار المشرق ، ١٩٩٩.
٤٤. مجموعة متخصصين، التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، شركة ماستر ميديا، مصر، ٢٠٠٢ .
٤٥. مجموعة متخصصين، الكتاب المقدس لكل الأعمار، ٣٦٥ قصة، مطبعة حسين درغام وأولاده ، بيروت ، ١٩٩٤.
٤٦. المطران أدي شير ، تاريخ كلد وآثور، المجلد الثاني، لبنان – بيروت ، ١٩١٣ .
٤٧. المطران سليمان الصايغ، تاريخ الموصل، ج٣، مطبعة الكريم، بيروت ، ١٩٥٦.
٤٨. المطران طيمثاوس، أرميا مقدسي، قواعد اللغة السريانية، ترجمة: كوثر نجيب عبد الأحد، مطبعة وزارة الثقافة، أربيل، ٢٠٠٤ .
٤٩. المطران يعقوب أوجين منا ، قاموس كلداني – عربي ، منشورات مركز بابل ، بيروت ، ١٩٧٥ .
٥٠. المطران يعقوب اوجين منا، الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية، منشورات مركز بابل، بيروت، ١٩٧٥.
٥١. المطران يوسف بابانا ، القوش عبر التاريخ، مطبعة المشرق، بغداد ، ١٩٧٩ .
٥٢. هـ. لوري، أطلس الكتاب المقدس، دار نشر المعمدانية، بيروت، ١٩٨٣.
٥٣. يوسف إسحق زرا، المعالم العمرانية والحضارية في القوش، دار الشؤون الثقافية ، بغداد، ٢٠٠١.
٥٤. يوسف حبي، دير الربان هرمزد، مطبعة الأديب البغدادي، بغداد، ١٩٧٧ .
٥٥. يوسف حبي، كنسية المشرق الكلدانية الآثورية، منشورات كلية اللاهوت الحبرية – جامعة الروح القدس الكسليك، لبنان، ٢٠٠١.